الجيش اليمني يحاصر الانقلابيين في صرواح

«33»

تفجيرات دامية في دمشق توقع 18 قتيلاً

«33»

انتهت المهلة .. وحان الحسم

حمد بن خليفة .. تاريخ من التآمر

تذمر شعبي من سياسات تميم

أوضاع كارثية تنتظر الاقتصاد القطري

اجتماع رباعي في القاهرة الأربعاء

رد حازم بمواجهة التعنت القطري

■ إشادات أميركية بريادة السعودية والإمارات في الاستقرار

■ الرياض: توقيت إرسال القوات التركية إلى قطر يثير الريبة

■ عواصم ـ البيان، وكالات

انقضت الأيام العشرة الممنوحة لقطر أمس دون الاستجابة للمطالب الـ13 التي قدمتها الدول الأربع، حيث لجأت الدوحة للمناورة بإعلانها أنها ستقدم ردها اليوم في «الوقت بدل الضائع». وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن وزير خارجية قطر سيسلم رسمياً أمير الكويت اليوم رد بلاده على المطالب من دون أن توضح ماهية الرد وسط تذمر شعبي قطري من سياسات التأزيم التي يقودها فريق تميم بن حمد واتجاهه إلى الارتماء في أحضان إيران والاستمرار في سياسته بتحويل الدوحة إلى عاصمة لإدارة الإرهاب العالمي.

وأصرت القيادة القطرية على مواقفها المسببة للأزمة وعلى رأسها دعمها التنظيمات الإرهابية مثل الإخوان المسلمين وتحالفها الهدّام مع إيران وفتحها باب المنطقة أمام تدخلات طهران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بما فيها رعاية جماعات تستهدف بشكل مباشر أمن دول المنطقة وتعمل على زعزعة الاستقرار وتسيير أجندة طائفية.

وصرح المستشار أحمد أبو زيد، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بأنه بناءً على دعوة من وزير الخارجية سامح شكري، تقرر عقد اجتماع رباعي لوزراء خارجية مصر والسعودية والامارات والبحرين في القاهرة بعد غد الأربعاء لمتابعة تطورات الموقف من العلاقات مع قطر.

وأوضح أن الاجتماع يأتي في إطار تنسيق المواقف والتشاور بين الدول الأربع بشأن الخطوات المستقبلية للتعامل مع قطر، وتبادل الرؤى والتقييم بشأن الاتصالات الدولية والإقليمية القائمة في هذا الشأن.

من جهته، وشدد وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، على أهمية التزام قطر بتعهداتها وبطلبات الدول المقاطعة لها. وشدد الشيخ خالد بن أحمد على أهمية التزام دولة قطر بتعهداتها السابقة وبالمطالب التي قدمتها الدول المقاطعة لها، وذلك لتحقيق ما يصبو إليه الجميع من استقرار لدول وشعوب المنطق، والقضاء على الإرهاب ومن يدعمه ويموله، والمضي قدماً في عملية التنمية والتقدم.

وفي واشنطن، أكد مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عبد الله بن يحيى المعلمي، أن قطر تصر على زعزعة أمن المملكة ودول المنطقة ودعم الإرهاب الذي هدد العالم بأسره إضافة إلى شراكتها مع إيران في توجهها الذي لم يتوقف عن إيجاد الفوضى العارمة في دول المنطقة.

وشدد على أن بلاده و دولة الإمارات ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية اتخذت قراراً سيادياً في مقاطعة قطر وذلك حفاظاً على ضبط الأمن في المنطقة والضغط على الدوحة لوقف دعم الإرهاب.

وقال المعلمي إن دعم قطر المستمر للإرهاب أدى إلى أن تكون الدوحة الملاذ الأول للإرهابيين الذين يجدون البيئة الخصبة فيها وتستقبلهم وتسمح لهم بالتآمر ضد دولهم.

وفي أنقرة، أوضح السفير السعودي لدى أنقرة، وليد الخريجي، أسباب اعتبار الرياض القاعدة العسكرية التركية في قطر خطرا عليها. وخلال مقابلة مع الأناضول، قال الخريجي، «نعلم أن هناك اتفاقية لإنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر، ولكن المستغرب في بداية الأزمة إسراع تركيا في الموافقة التشريعية على إرسال جنودها ومعدات عسكرية إلى قطر».

وبشأن مقترح إنشاء قاعدة تركية عسكرية في السعودية، صرح السفير أن المملكة لا يمكنها أن تسمح لتركيا بإقامة قواعد عسكرية تركية في البلاد، وأنقرة تعلم جيدا أن المملكة ليست في حاجة إلى ذلك.

ومع انتهاء المهلة الممنوحة لقطر لإنهاء الأزمة، اتضح للعالم حقيقة التموضع القطري إلى جانب الإرهاب من جهة، والريادة السعودية والإماراتية في مكافحة الإرهاب والتمدد الإيراني من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار، قال نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية السابق، جاك كين، إن كلاً من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقفا في وجه التمدد الإيراني في اليمن والمنطقة العربية.

وفي قطر، تسود حالة من التذمر الشعبي التي باتت ملامحها واضحة، إذ بات شعار «ارحل يا تميم» مسموعاً في شوارع الدوحة رغم حالة التضييق الأمني المعتمدة من قبل النظام القطري.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن حالة التململ تبدو واضحة بين القطريين الذين أدركوا حجم الورطة التي وضع فيه أمير البلاد تميم بن حمد بلادهم بسبب تآمره على الدول الشقيقة، خصوصا مع ظهور بوادر أزمة اقتصادية ومالية، تجسدت بالخصوص في تراجع قيمة الريال، وارتفاع نسبة التضخم، وغلاء الأسعار بشكل غير مسبوق، بعد أن صارت البضائع تورد عبر البحر والجو، وبعد أن كانت تصل عن طريق البر من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

تصدع داخلي

وما يشير إلى وجود تصدع داخل النظام القطري غياب تميم عن الساحة بسبب نزاع على الحكم بين الأب حمد بن خليفة وابنه تميم، وهذا ما يفسره وجود قوات أجنبية على الأراضي القطرية.

انتهت المهلة التي منحتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر دون استجابة من قطر، التي أصرت على المضي في نهجها بتعزيز العلاقات مع إيران والاستقواء بالخارج، وفتح باب المنطقة أمام التدخلات الخارجية المزعزعة لأمن واستقرار دول المنطقة.

24 مايو تصريحات لأمير قطر دافع فيها عن التدخلات الإيرانية

27 مايو أجرى أمير قطر اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإيراني حسن روحاني

5 يونيو قطعت مصر والسعودية والإمارات والبحرين ودول أخرى العلاقات مع قطر

6 يونيو بدأ أمير الكويت وساطة لإجراء محادثات لحل الأزمة

8 يونيو أدرجت الدول الأربع 59 فرداً و12 كياناً في قوائم الإرهاب المدعومة من قطر

9 يونيو البرلمان التركي يصادق على نشر قوات تركية في قطر

10 يونيو ترامب يؤكد أن «قطر ممول تاريخي للإرهاب»

22 يونيو ظهور وثائق من الجيش الليبي تظهر الدعم القطري للإرهاب

23 يونيو إعلان قائمة الـ13 مطلباً لدول الخليج ومصر من قطر

1 يوليو قطر ترفض قائمة المطالب العربية

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

النظام حوّل البلاد إلى ثكنة عسكرية وأمنية واستخبارية لمحاص

حالة التذمر الشعبي في قطر تتوس

■ إسطنبول- البيان، القاهرة- محمد خالد، تونس- الحبيب الأسود

اتسعت دائرة التذمر الشعبي في قطر، وبات شعار «ارحل يا تميم» مسموعاً في شوارع الدوحة رغم حالة التضييق الأمني المعتمدة من قبل النظام القطري.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن حالة التململ تبدو واضحة بين القطريين الذين أدركوا حجم الورطة التي وضع فيه أمير البلاد تميم بن حمد بلادهم بسبب تآمره على الدول الشقيقة، خصوصا مع ظهور بوادر أزمة اقتصادية ومالية، تجسدت بالخصوص في تراجع قيمة الريال، وارتفاع نسبة التضخم، وغلاء الأسعار بشكل غير مسبوق، بعد أن صارت البضائع تورد عبر البحر والجو، وبعد أن كانت تصل عن طريق البر من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

تحركات مشبوهة

وقالت مصادر إن النظام في الدوحة حوّل قطر الى ثكنة عسكرية وأمنية واستخباراتية لمحاصرة أي حراك شعبي رافض لتصرفاته، حيث لوحظت تحركات مشبوهة لعناصر أجنبية بعضها تركي وإيراني إلى جانب عناصر أخرى تنتمي إلى حزب الله وحركة حماس، كما تم تجنيد المئات من أفراد الجاليات الآسيوية وخاصة الباكستانية والأفغانية لرصد مواقف المواطنين القطريين من أبناء القبائل المشتبه في إمكانية إطلاقها احتجاجات علنية ضد النظام الحاكم.

وأشارت المصادر إلى أن اتساع دائرة التنصت على المكالمات الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي، مع الاعتماد على أخصائيين أتراك تم انتدابهم خصيصا لهذا الغرض، بينما ظهرت مدرعات تابعة للقاعدة التركية في شوارع الدوحة لإرهاب السكان المحليين، في وقت يجمع فيها المراقبون على أن نظام تميم بات يعتمد بشكل شبه تام على العناصر الأجنبية في تأمين نفسه وقمع مواطنيه، وهي ظاهرة تكاد تكون غير مسبوقة عالميا.

في الأثناء، وجه نائب رئيس مجلس المعارضة القطرية، عبدالله محمد المري، عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل «تويتر»، رسالة للشعب القطري طالبهم من خلالها بالتوقف عن سياسة التطبيل للقيادة القطرية في مواجهة المجتمع الدولي ودول الخليج، مؤكداً أن الشعب القطري سيندم على ما يحدث ولكن وقتها لن يفيد الندم.

وطالب المري، بضرورة طرد القوات التركية والإيرانية من قطر.

وأبرزت مصادر من المعارضة القطرية أن نظام تميم بات يعتمد على الأجانب في تسيير شؤونه الأمنية والعسكرية، بالأساس على عناصر تنتمي عقائديا الى جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة الإرهابيين وإلى بعض الميليشيات العراقية واللبنانية الى جانب قيادات من الحرس الثوري الإيراني تقوم بالإشراف على غرف العمليات.

وبحسب المعارضة القطرية، فإن الإيرانيين يتدخلون في الشأن الداخلي القطري منذ سنوات طويلة، ويدعمون أجهزة الأمن القطرية منذ انقلاب الأمير الأب حمد بن خليفة على والده في عام 1995.

أمر صعب

وفي سياق متصل، ترى الأمين العام المساعد لائتلاف المعارضة القطرية نوف بنت أحمد آل ثاني، أن فكرة نزول الشعب القطري إلى الشارع أمر صعب نظراً لما يمارسه تميم بن حمد من قمع تجاه المواطنين القطريين.

عدم رضا

يقول آخر سفراء مصر في الدوحة محمد مرسي عوض لـ "البيان" إن الإعلام القطري لا يبرز أبدًا وجود أية أصوات مناهضة للسياسات القطرية، ويركز على تصدير وإبراز صورة إظهار التضامن الشعبي مع الحكومة القطرية والسياسات القطرية ودعم الشعب لدولته ومساندته لها، ذلك رغم وجود حالة عدم رضا في كثير من الأوساط القطرية الرافضة لتلك السياسات.

وأضافت في تصريحات صحافية أن قطر تدار بقبضة من حديد، وتستدعي بالذاكرة آلة القمع التي كان يمارسها الاتحاد السوفييتي على معارضيه، إلى جانب شروع النظام في موجة اعتقالات طالت حتى 3 من أعضاء الأسرة الحاكمة، وتابعت: من الممارسات التي تنفذها قطر أنها قامت بإسقاط جنسية معظم المعارضين البارزين وأنا منهم، حيث تم إعلامي رسميا من البعثة الدبلوماسية القطرية في جنيف بأنه تم إسقاط جنسيتي وعلي تسليم جميع الأوراق الثبوتية لانتفاء الصفة والمصلحة من حملها.

تجسس وتنصت

في الأثناء، ذكرت تقارير مسربة من داخل قطر أن نظام تميم يقوم باستقطاب أعداد من المقيمين العرب في البلاد، لتشكيل ما يسمى بفرق الدعم الأمني، وهي مجاميع سرية، تقوم برصد حركات المقيمين العرب الذي يمكن أن يكونوا مناوئين لسياسات تميم، كما يشرف بعضها على البرامج الدعائية على صفحات التواصل الاجتماعي، لتلميع صورة النظام القطري للمتلقي خارج البلاد.

وأضافت المصادر ذاتها، أن هذه الفرق برزت بالخصوص بعد ظهور بوادر تذمر لدى المقيمين، نتيجة تراجع قيمة الريال القطري، وارتفاع الأسعار، وفقدان العملات الأجنبية وخاصة الدولار في المصارف والصرافات، والتكهن بإمكانية أن تشهد البلاد أزمة اقتصادية حقيقية في حال توسيع دائرة الإجراءات المتخذة ضد النظام القطري بداية من اليوم.

وبينما كان الإعلام القطري يروج للداخل أن كل ما أقدمت عليه الدول الأربع (الإمارات العربية المتحدة، السعودية، البحرين، مصر) هو بهدف الضغط على السيادة القطرية، كانت الطائرات الإيرانية تتهافت على مطار حمد الدولي في الدوحة، تجلب المواد الغذائية، بينما انكب أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني على اتصالات متتالية إلى إيران.

وحاول وزير الخارجية القطري التركيز على عامل السيادة موهماً بذلك الشعب القطري أن كل ما يجري بهدف النيل من سيادة قطر، بينما ظهرت تساؤلات عديدة من المراقبين الخليجيين، هل وقف تمويل الإرهاب في سوريا والعراق واليمن ينقص من السيادة القطرية، وهل طرد جماعات الإخوان المحرضة على الفتنة والقتل في مصر ينقص من السيادة القطرية.

ومن يتابع مجريات الأحداث منذ بداية المقاطعة في 6 يونيو الماضي، يرى أن السلوك القطري يجسد كل التناقضات فيما يتعلق بالسيادة وأمن المنطقة، وأنها تقول عكس ما تفعل وتزداد بالتحريض والعبث بإمكانات شعوب المنطقة، فيما تفرض على الشعب القطري ضريبة ليس مسؤولاً عنها. أمام هذا الوهم الذي تبيعه قطر للشعب القطري، تأتي الطائرات التركية والجنود من تركيا لتعزز مبدأ السيادة المزعومة من قطر، لتجسد قطر بذلك مبدأ التدخل في شؤون الخليج رداً على مطالب الدول الأربع بوقف الطعن في ظهر الخليج، فكيف من يتحدث عن السيادة يلهث خارج حدوده الإقليمية طالبا الحماية.. أين السيادة في كل هذا العبث القطري؟.

تململ واضح

وبدأ التململ الداخلي من سياسات قطر واضحا، خصوصا في الأسواق المالية والأسواق الاستهلاكية، وبدا الريال القطري يساوي صفراً في الأسواق المالية العالمية، الأمر الذي دفع القطريين إلى حالة من التململ في الداخل، بينما يمضي النظام القطري في مشروع جلب التدخلات الخارجية لحمايته، في الوقت الذي تسعى دول الخليج إلى إعادة قطر إلى الصف الخليجي.

وتشير عدة مصادر متطابقة، إلى أن حالة الاختناق القطري الاقتصادية، بدأت تدخل في دوائر التفكير القطري، لافتة إلى أن الهواجس بدأت تتنامى من الوضع الاقتصادي الداخلي.

وأشارت المصادر أن غالبية الشعب القطري، يتساءل لماذا كل هذه الرعونة والعناد السياسي، مادامت الدول العربية لا تنوي التدخل أو الإساءة للشعب القطري، فقط المطلوب تعديل النهج القطري وقطع العلاقات مع كل من يسيء إلى أمن الخليج.

ورأى الكاتب السعودي هاشم عبده هاشم أن ما تتجه إليه قطر من جلب قوات خارجية هو أمر خطير على المنطقة وعلى أمن الخليج، في الوقت الذي تتحدث فيه الدوحة عن السيادة الوطنية.

وقالت المعارضة القطرية المقيمة بالعاصمة المصرية القاهرة منى السليطي لـ «البيان»- إن من حول الأمير تميم بن حمد آل ثاني أو بطانته وأولئك الذين هم من يقفون بجواره ولديهم مصالح معه، هؤلاء جميعًا يدعمونه ويساندونه في السياسات القطرية والمواقف وكل القرارات المتخذة، بينما عامة الشعب القطري ليسوا منساقين خلف القيادة السياسية وجميعهم ضد الفساد، ولديهم حالة عدم رضا آخذة في التصاعد على المستوى الشعبي.

وشددت على أن القطريين ينتظرون من يمد لهم يد العون ويدعمهم في مواجهة هذه السلطة، ولا يجدون من يدعمهم (كما وجد المصريون في 30 يونيو 2013 القوات المسلحة والمشير عبد الفتاح السيسي آنذاك ليدعمهم) لكن القطريين لا يجدون سوى مجموعة من أصحاب المصالح الذين لا يمكن أن يدعموا الشعب القطري الرافض لتلك السياسات.

وأفادت بأن الداخل القطري يرحب بأي قرارات خارجية تنهي ذلك الوضع الذي يعيشه مع السلطة، فالشعب قلق جدًا والناس لا يستطيعون ممارسة حياتهم بصورة طبيعية، وكثير من الشوارع خالية لأن الناس خائفة وتترقب مصير الأزمة. متمنية خروج معارضة وطنية حقيقية تعمل من أجل السعي لإزاحة ذلك النظام، لكنها قالت إن أي معارضة هي بحاجة لمن يدعمها ويساندها.

شوارع الدوحة شبه خالية

■ دبي- البيان

ذكر الإعلامي القطري خلف السليطي في سلسلة من التغريدات على موقع «تويتر» أن الأجواء في قطر الآن غريبة جداً ومتوترة وشوارعها شبه خالية. وقال إن الأهالي لا حديث لهم سوى التكهن بالأمور والقرارات التي ستصدر بعد المهلة.

وأكد السليطي الذي تم اعتقاله قبل أيام بسبب تغريدة، بأنه قد أطلق سراحه فجر أمس، وحاليا هو على تواصل مع منظمات حقوقية. مؤكداً أنه لا يخشى ولا يهتم إن تم اعتقاله مرة أخرى فـ«نحنا أهل قطر خسرنا وطنا والروح ليست أغلى من الوطن».

وأضاف: «من اعتقلني وعذبني ليس الأمن القطري المعروف بل ميليشيا أجنبية تتبع جهة معينة وأنا المواطن القطري الصحافي خلف السليطي مسؤول عن كلامي».

وقال السليطي إنه في قطر لا صوت فوق صوت القرضاوي، واتهم الأخير بالدناءة والجرم ووعده بكلمة قوية من الشعب القطري في إشارة إلى شيخ الفتنة المدعو يوسف القرضاوي.

ميليشيات أجنبية

وأكد السليطي أن «ميليشيا أجنبية موجودة في قطر وهي من تقوم باعتقال المئات من القطريين واقتيادهم إلى معتقل بوهامور الذي يترأسه ابن القرضاوي محمد». من جهة أخرى، اعتقل الأمن القطري د. فاطمة الكبيسي بتهمة أنها شقيقة المعارض القطري سعدون غانم

تصدع في الرأي العام.. ووسائل التواصل تتحدث

نظام الدوحة يقدم شعبه قرباناً للرهان ع

■ دبي – مرفت عبدالحميد، شيرين فاروق، رامي عايش

بتعنّته وعناده الدائم يقدم النظام القطري شعبه الخليجي العربي قرباناً للتقارب مع إيران وتركيا، ودعم وتبني جماعة الإخوان، وكافة الجماعات الإرهابية حول العالم، بعد رفضه المطالب التي قدمتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين، لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع الأزمة.

ورغم تأكيد الدول المقاطعة لقطر وعبر كافة الوسائل الإعلامية والدبلوماسية أن لا علاقة للشعب القطري بالأزمة، وأن القصة برمتها فجرها نظام الدوحة الذي يراهن على أعداء الأمة العربية والإسلامية وأعداء الإنسانية من الإرهابيين، إلا أن قادة الدوحة لا يأبهون لشعبهم، ويواصلون سياستهم المعهودة في نقض الوعود والإساءة للجار والدار.

الوضع القائم خلق تصدعاً في عمق البيت القطري الداخلي ورأيه العام الذي اهتز كنتاج طبيعي لممارسات حكام الدوحة، بعد أن انتهت المهلة التي وضعتها الدول المقاطعة للدوحة اليوم، وسط تعنت وعدم إصغاء لأي من نصائح الأشقاء ومطالبهم.

وبدا واضحاً التصدع الداخلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي القطرية التي يستشف المتابع لها عمق الفجوة بين موقف القيادة القطرية وشعبها الخليجي العربي، الذي يسعى لعدم جر بلاده إلى أتون فوضى قادمة بعد الإجراءات التي ستتخذها الدول المقاطعة عقب الصد والهجران لمطالب الدول المقاطعة.

■ يوسف البحر

تلميع

وذكر الناشط في وسائل التواصل الاجتماعي أحمد الرميثي أن هناك تصدعا واضحا في الصف القطري، كانت بدايته من تصريحات وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، الذي يناقض ما يتحدث فيه بين الحين والآخر، حيث عجز عن تلميع صورة قطر خارجياً وداخلياً من دعمها للإرهاب، وهو ما انعكس على الشعب القطري الذي بدأ يدرك حقيقة ما تقوم به قيادته من الاتجاه نحو المجهول والتخلي عن الجيرة والنسب والزج بهم في أطماع الدول الأخرى مثل إيران وتركيا.

■ عبد الله سلمان

■ زايد الشامسي

■ أحمد الرميثي

ـــرة أي حراك شعبي

ـــع وتميم يجند أجانب لتأمين نظامه

شعار يطارد تميم في شوارع الدوحة

ارحل

■ نشطاء قطريون يكتبون «ارحل» على صورة لتميم بن حمد في الدوحة | **من المصدر**

■ **دبي - البيان**

«تميم المجد» شعار أطلقه النظام القطري بعد قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية نتيجة دعمها للإرهاب وسياستها التخريبية في المنطقة، وسرعان ما قام النظام بتوزيع الشعار ولصقه على السيارات والمباني. وسلطت الأذرع الإعلامية القطرية الضوء على هذه الملصقات، لتستمر في سياسة الخداع وقبول الشعب القطري سياسة أميره الشاب التخريبية، وهو الشعار الذي استخدمه النشطاء لكتابة كلمة «ارحل» عليه، وبات شعار «ارحل» يطارد تميم في شوارع الدوحة.

قطريون يرفعون صوراً لخادم الحرمين

■ **الرياض - وكالات**

تداول رواد موقع التدوينات الصغيرة «تويتر» صوراً لقطريين يساندون خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، مع اقتراب نهاية المهلة العربية لقطر ورفض الدوحة لمطالب دول المقاطعة. ونشر المغردون صورة لأحد المواطنين يضع على سيارته صورة للملك سلمان، مصحوبة بجملة: «اللي ما رباه الزمان يربيه سلمان»، كما تم تداول صورة أخرى للملك سلمان بسيارة مواطن قطري بها تعليق «كلنا سلمان ويخسى من خان».

الفلاسي: تصدع داخلي بسبب صراع الأب والابن

■ **دبي - البيان**

يرى الكاتب والمحلل السياسي الإماراتي ضرار بالهول الفلاسي أن أمير قطر تميم بن حمد غير موجود في الساحة، ولم يظهر من أسبوع ما يدل على وجود صراع داخل السلطة في قطر، متسائلاً عن أهداف وجود القوات التركية، بينما بدأ المواطنون القطريون يشتكون من وطأة المقاطعة، وتشتكي المرأة القطرية من تصرفات الجنود الأتراك.

وشدد على أن قطر في أزمة داخلية، وهناك نزاع على الحكم بين الأب حمد بن خليفة وابنه تميم، وهذا ما يفسره وجود قوات أجنبية على الأراضي القطرية وعدم ظهور أمير قطر الإعلامي.

وقال الفلاسي: «تاريخنا يذكر طرد الأتراك من قطر، ونرى قطر تعيدهم إلى أراضيها، وأيضاً السرطان الإيراني الذي نشرته في أراضيها يجب استئصالهم».

وأضاف في تغريداته أن «الخاسر هو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ولو استمر في تعنته سيخسر الاستثمارات والسياحة الكبيرة من الخليج لتركيا، وهذا ما يجعله في مأزق». وشدد على أنه «سيكون هناك احتمالية اتحاد فيدرالي في حال طرد قطر من مجلس التعاون، وستكون هناك قاعدة في البحرين توازن القوات التركية».

■ ضرار بالهول الفلاسي

ويعتبر الفلاسي أن استباق الدوحة برفض المطالب نوع من الفخ تود قطر نصبه لدول المقاطعة، غير أن الدول الأربع امتنعت عن الرد وفضلت انتظار انتهاء المهلة.

ويرى أن حمد بن خليفة هو الذي يدير الأزمة، وليس تميم بن حمد، موضحاً أن الفترة المقبلة ستشهد تصعيداً في العقوبات، لا سيما الاقتصادية، مما ينذر بانهيار السوق المالي القطري.

وأوضح أن ربط الشركات التي لها فروع وتعاملات مع قطر بنهجها الذي يدعم الإرهاب ويموله، سيجعل الشركات تفكر بجدية لسحب فروعها من قطر، موضحاً أن الشركاء الاستراتيجيين شقان، الدول والشركات الكبرى، وسيتم وضعها أمام الأمر الواقع، إما التعامل مع الدول الأربع، وإما اختيار سوق قطر الضعيف.

وأردف الفلاسي قائلاً: «العقوبات الجديدة صارمة، ولها أبعادها السياسية والاقتصادية واحتماليات كبيرة لإبعاد قطر عن مجلس التعاون وجامعة الدول العربية».

وتابع أن «هناك حديثاً عن سحب ودائع إماراتية وسعودية تقدر بما يصل إلى 20 مليار، وهذا ما سيجعل قطر في أزمة كبيرة»، وأشار في ختام تغريداته إلى أن وزير خارجية فرنسا لم يصافح نظيره الإيراني ورفض التحدث لمراسل تلفزيون «إيران»!

ـــلى أعداء الأمة

وأوضح أن أصوات المعارضين لحكومة قطر من أبناء شعبهم بدأت تتزايد، فلم ينجح التضليل والحيل التي بدأ إعلامهم يروّجها، ولم ينجح الكبت الذي تحاول القيادة القطرية أن تمارسه على شعبها بالاستعانة بقوات عسكرية مسلحة تابعة لدول أخرى، لافتاً إلى أن هناك معارضة واضحة على السياسة القطرية التي تخلت عن محيطها الخليجي، وارتمت في أحضان دول عرفت مطامعها الاستعمارية وتوجهاتها الفكرية منذ زمن بعيد، حيث سوف تتزايد هذه المعارضة خلال الأيام المقبلة مع انقضاء المهلة التي حددتها دول الخليج لقطر لتنفيذها خصوصاً بعد ما يجد الشعب القطري نفسه في عزلة جلبها له النظام الحاكم في دولتهم.

قرار مغتصب

وأكد رئيس جمعية المحامين والقانونيين الإماراتية المحامي زايد الشامسي، أن القرار القطري بشأن قائمة مطالب السعودية والإمارات والبحرين ومصر، لا يزال «مغتصبا ومختطفا» أصلا، من قبل قيادات الإخوان التي «لا يهمهما سوى مصالحها الحزبية وأطماعها السياسية التي سيدفع ثمنها الشعب القطري الشقيق الذي نكن له كل الحب والاحترام».

وأضاف الشامسي: «نطلب من القيادة القطرية تحمل مسؤولياتها بشكل أكثر جدية وعقلانية، وقراءة المعادلة بالشكل الصحيح، وأن تعي بأن عنادها ووقوفها في وجه مصلحة دول الخليج لن يكون في صالحها، فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، حازم في اتخاذ قراراته بشأن تحقيق السلام العادل للشعوب، ومحاربة الدول أو المنظمات التي تدعم وتمول الإرهاب، كما نتمنى من أبناء الشعب القطري الشقيق الذين هم أهلنا وأقاربنا وأصدقاؤنا، أن يعوا بأن القرارات التي اتخذتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر تتعلق بمصالحها وسيادتها وأمنها القومي، وأن العواقب المترتبة على التعنت القطري تجاه الموافقة على شروط ومطالب هذه الدول ستضرهم بشكل مباشر، وتتعارض مع مصالحهم وأمنهم واقتصادهم وأنشطتهم المختلفة، كما نأمل منهم ان يكون لهم رأي سياسي وموقف مما يجري في بلدهم، وأن يكون لهم دور في الضغط على قيادتهم من أجل إعادة عربة قطر إلى سكة مجلس التعاون الخليجي».

وشدد الشامسي على أن التحركات التي قامت بها قطر بجلب قوات تركية وإيرانية لحمايتها ومساندتها «غباء سياسي» واستفزاز واضح وصريح للدول الخليجية المجاورة، وأن أي تماس أو تحرش لهذه القوات بالقوات الخليجية فإنه سيتم التعامل معه بحزم، لافتا الى أن «قطر ترمي نفسها في الهاوية إذا ما بقيت القوات التركية والإيرانية على أراضيها، وإذا ما ظلت رافضة مطالب شقيقاتها الثلاث إلى جانب مصر».

مطالب

من جهته، أكد المحامي عبدالله سلمان أن مطالب الخليج تصب في صالح الشعب القطري، إلا أن النظام القطري زين له استمراره في موقفه الداعم للإرهاب، معتبراً أن الدوحة لا تعي ما تقوم به، وقناة "الجزيرة" تروج المشروع الإرهابي في المنطقة.

وأشار سلمان إلى أن «القرارات الصادرة عن الدول العربية بمقاطعة دولة قطر استندت إلى أدلة إدانة قوية لنظامها، بدعم الإرهاب في كثير من الدول العربية والعالمية، وأن الدول العربية والإسلامية تملك وسائل الضغط والقوة على هذا النظام الفاشل، الذي يستغل إمكانات دولته لصالح أغراضه الشخصية، ويواصل العناد ودعم الإرهاب في مواجهة إرادة ومصالح شعبه وكثير من دول العالم».

نقض

أما المحامي يوسف البحر، فأكد أن الشعب القطري هو الخاسر الأكبر في هذه اللعبة، وأن تداعيات انهيار الدولة بدأت منذ فترة، ومنها إيقاف العديد من البنوك التداول بالريال القطري وتوقف الحركة الملاحية وكثير من الدول تجنبت التعامل مع قطر، وأنه على النقيض نجدها تكابر وتتحالف مع بعض الدول التي تشكل خطورة على المنطقة، وتستمر في ذلك عبر تزييف الحقائق وعبر إعلام كاذب اصبح مكشوفا للجميع.

وأفاد البحر: «يجب أن تزيد العقوبات فأمن ومصلحة الدولة والمنطقة فوق أي اعتبارات»، لافتا الى أن أمير قطر تميم بن حمد اختار التضحية بقطر ورفض روابط الأخوة والجيرة والتاريخ مع محيطه العربي، مفضلاً التحالف مع إيران ومساندته تدخلاتها في دول المنطقة».

انتهت المهلة

إجراءات مرتقبة ضد الدوحة بعد هدرها «الفرصة الأخيرة»

السيسي يشدد على اتخاذ موقف حازم ضد الدول الممولة للإرهاب

«الإخوان» أصل الأزمة

يمثل اليوم الاثنين التوقيت الذي انتهت فيه مهلة الأيام العشرة التي منحتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر للامتثال لمطالبها الـ13، ولكن على الرغم من جهود الوساطة الأميركية والكويتية رفيعة المستوى، يبدو التوصل إلى اتفاق ما أمراً غير مرجح. إذ يرى الكاتب إيريك تراغير أن «جماعة الإخوان المسلمين هي أساس الأزمة القطرية»، وذلك عنوان مقاله المنشور بصحيفة «ذي أتلانتك» الذي يشير فيه إلى أن الخلافات السياسية في قلب هذا الصدع لا تعتبر جديدة، وقد رأت الكتلة المقاطعة للشقيقة الصغيرة، أن الدوحة، ومنذ فترة طويلة، تسلك مساراً شاذاً بأجنداتها مع إيران، كما أنها لا تدخر جهداً في إثارة الاستفزاز بدعمها قناة الجزيرة، فضلاً عن كونها داعمة للحركات المتطرفة. بيد أن الأمر الجديد الذي تدركه الدول المقاطعة لقطر في المواجهة الحالية هي الحصص الصفرية، أو بمعنى آخر الحالة التي يكون فيها ربح أو خسارة طرف ما، أمراً مساوياً بالضبط لمجموع الخسائر أو المكاسب للأطراف الأخرى جميعاً، إلى جانب رؤية دعم قطر لجماعة الإخوان المسلمين، كتهديد قاتل لأنظمة دول المنطقة، وبالتالي فإن سلوك قطر ليس مرفوضاً وحسب ولكنه لا يطاق البتة.

في حين أن جملة مطالب البلدان تتناول طيفاً من المسائل، إلا أن الغالبية الساحقة منها يلقي الضوء على القلق بشأن علاقة قطر بجماعة الإخوان المسلمين، ويعكس رغبة تلك الدول في الإمعان فيما تعتبره تهديداً وجودياً.

موجة سياسية

وبمعنى ما، شعرت دول الخليج بالقلق على استقرارها على المدى الطويل منذ أواخر عام 2010، لكن سرعان ما انحدر ما يسمى بـ «الربيع العربي» لسلسلة من الصراعات المريرة على السلطة. وفي أشد الحالات فتكا، اندلعت حروب أهلية في سوريا وليبيا، حيث ردت الأنظمة بوحشية على الاحتجاجات، مما أثار الصراعات التي قتل فيها مئات الآلاف وتشريد الملايين.

من الناحية السياسية، لمع نجم جماعة الإخوان المسلمين في أعقاب تلك الانتفاضات، لترسم قطر مساراً مستقلاً يؤيد وبقوة تلك الجماعة، وهو قرار يعكس ميول الدوحة الأيديولوجية، ليتبدى للعيان قُرب الأمير القطري من المرشد الروحي للإخوان، يوسف القرضاوي، الذي يستقر في قطر منذ عام 1961، علماً بأن قناة الجزيرة وفرت منصة للقرضاوي وأمثاله من الإخوان لتعزيز إيديولوجية الجماعة الثيوقراطية. ولا تتوقف المسألة عند ذلك، لتعكس لنا اعتبارات الدوحة الاستراتيجية، فمع ظفر جماعة الإخوان بالانتخابات في مصر وتونس، ظهرت في ثوب «الموجة السياسية للمستقبل». وبالمقابل، لم يشكل الإخوان المسلمون أي خطر داخلي على النظام القطري، لأن الدوحة عمدت مسبقاً لتفكيك الفرع المحلي للجماعة عام 1999.

إلا أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة رأت أن ظهور جماعة الإخوان المسلمين يشكل تهديداً خطيراً.

وتسعى جماعة الإخوان لإيجاد «دولة إسلامية عالمية» تحت سيطرتها، مما يعني إسقاط الحكومات التي لا تخضع لحكمها. وهو الأمر الذي أثار خشية الحكومات الخليجية المستقرة، وذلك بأن يؤدي نجاح الإخوان في مصر وتونس وما وراءها لتنشيط جماعات الإخوان في بلدانها.

تهدئة

في البداية، حاول زعيم الإخوان المسلمين محمد مرسي تهدئة المخاوف الخليجية حينها من خلال زيارة الرياض بعد وقت قصير من فوزه في الانتخابات الرئاسية المصرية في يونيو 2012، ومن جهتها، حاولت دولة الإمارات الانخراط في الحوار مع مرسي بدعوته إلى أبوظبي. بيد أن انتقادات قادة الجماعة، وبشكل مستمر، لدولة الإمارات، لا سيما فيما يتعلق بمحاكمة جماعة الإصلاح في عام 2013، الأمر الذي استدعى تفاقم المخاوف السعودية والإماراتية بشأن نوايا الإخوان الطويلة الأجل. وفي يوليو 2013، استجاب الجيش المصري للاحتجاجات الجماهيرية بإطاحة مرسي.

إكرام اللئيم

ولكن كما يقال «إن أنت أكرمت اللئيم تمردا»، وعلى الرغم من التهديد الخطر الذي ناله أشقاؤها في دول مجلس التعاون الخليجي من الإخوان، واصلت قطر رسم مسار مؤيد للجماعة، لتكون قطر ملاذاً لبعض قادة الإخوان الذين هربوا من مصر، كما رتبت قناة الجزيرة لاستضافة قيادات الجماعة في فندق من فئة خمس نجوم، مع منحهم أوقاتاً للبث لدعم أجنداتهم. وردا على ذلك سحبت السعودية والإمارات والبحرين سفرائها من الدوحة في مارس 2014 لانتهاك قطر مبادئ مهمة لمجلس التعاون بعد تدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، وسرعان ما تم حل الخلاف بعد شهرين، وغادر قادة الإخوان المصريون الدوحة في وقت لاحق من العام ذاته.

ولكن قطر لم تلب أبدا اتفاقية عام 2014، واستمرت في أن تكون حلقة وصل بين شبكات الإخوان الإقليمية. كما أن قطر لا تزال قطر تؤوي قيادة حماس، التي تعرف منذ فترة طويلة بأنها الفرع الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين وهي منظمة مصنفة إرهابياً من قبل الولايات المتحدة. (على الرغم من ابتعاد حماس مؤخرا عن جماعة الإخوان الدولية، إلا أن زعيمها أكد، ومن على أرض الدوحة، بأنه لا يزال جزءا من «المدرسة الفكرية» للإخوان). وعلاوة على ذلك، تواصل قناة الجزيرة تعزيز أصوات الجماعة، وتمول المراكز الفكرية لتأييد الإخوان. لذا يجب ألا يكون مفاجئا من أن محور أزمة الخليج يكمن في قلق الحكومات الخليجية من جماعة الإخوان المسلمين.

ويتساءل الكاتب في ختام مقالته: ماذا ستفعل السعودية والإمارات والبحرين ومصر فعلاً إذا لم تنصع قطر للمطالب؟ سيتم فرض عقوبات على قطر.

■ إعداد: اليازية البدواوي

بلاتر: لعبة سياسية وراء فوز قطر باستضافة المونديال

■ عواصم - وكالات

اعتبر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم، جوزيف بلاتر، أن قطر دائماً ما كانت مشكلة منذ الثاني من ديسمبر 2010 عندما حصلت على تنظيم كأس العالم 2022.

وأوضح بلاتر أنه يعرف خبايا «فيفا» جيدًا ويعرف أن هناك رشى في ما يتعلق ببيع حقوق التلفزيون، لكنه لم يكن يعلم أن مثل هذه الممارسات تجري أيضا في عملية تحديد أصوات تنظيم المونديال.

وقال السويسري العجوز (81 عاماً) في تصريحات صحافية أمس: «منذ حصول قطر على تنظيم كأس العالم 2010 وهي تحت أضواء وسائل الإعلام العالمية لأكثر من سبب، والآن الوضع بات أكثر تعقيداً عقب نشر تقرير المحقق الأميركي مايكل غارسيا، لكن دعونا نخض كأس العالم في روسيا، وبعدها نرى ما سيحدث».

وزاد رئيس الاتحاد الدولي بين عامي 1998 – 2016: «الحقيقة أن قضية قطر مشكلة كبيرة، وقطر دائماً ما كانت مشكلة بالنسبة لنا، وهذا أمر يتم التحقيق فيه على جهتين دوليتين على الأقل».

وواصل بلاتر حول فضائح الاتحاد الدولي واتهامات الفساد التي لاحقته: «كل وسائل الإعلام العالمية تتهم فيفا بالفساد، لكن فيفا ليس فاسداً، قد يكون بعض الأشخاص فاسدين، لكن لا يمكن التعامل مع فيفا بهذه الطريقة، وكان هذا السبب الذي دفعني للاستقالة».

■ جوزيف بلاتر لحظة إعلانه فوز قطر باستضافة كأس العالم | أرشيفية

وأعاد بلاتر التأكيد على تصريحاته السابقة، حيث قال إن ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي هو من ساهم في منح قطر استضافة مونديال كأس العالم 2022.

وقال بلاتر إن الأمر كان عبارة عن لعبة سياسية ليس أكثر، وإن بلاتيني اشترك فيها وهو من سهل قرار إعطاء المونديال لقطر. وأضاف بلاتر أن بلاتيني قد اجتمع مع نيكولاي ساركوزي رئيس فرنسا وقتها، وقد أخبره ساركوزي بأن عليه إعطاء الاستضافة لقطر، خشية من فوز أميركا بالسباق. وقال رئيس الفيفا السابق: «تنظيم كأس العالم بات عرضة للتلاعب بعد الضغط السياسي الذي أثر على القرار. ساركوزي غيّر كل شيء، طلب من بلاتيني أن يراعي مصالح فرنسا»، على حد قوله.

وأكد بلاتر أن القرار كان في البداية بأن يكون مونديال 2018 في أوروبا ومونديال 2022 في أميركا، حيث كان مقررا تدوير هذه المسابقة العالمية على كل القارات إلا أن مونديال 2022 لم يذهب للولايات المتحدة بسبب تدخل فرنسا، مؤكدا أن ميشيل بلاتيني هو من قلب الموازين.

مواقع يمنية تؤكد ما نشرته «البيان» عن «خلية الإصلاح»

■ عدن - البيان

أكدت مواقع يمنية متعددة صحة ما نشرته صحيفة «البيان» عن النشاط الإعلامي لعدد من صحافيي حزب الإصلاح المقيمين في الرياض، ورصدت هذه المواقع إساءة هؤلاء الصحافيين لدول التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

ونشر موقع «المندب نيوز» خبراً عن مصدر استخباراتي قال إن إعلاميين من حزب الإصلاح في الرياض يواصلون حملاتهم الإعلامية المدعومة من قطر والتي تستهدف التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وكشف الموقع، أن مخابرات الشرعية رصدت عن مخطط تقوده قطر إعلامياً، بشأن استمرار تجنيد إعلاميي حزب الإصلاح لمهاجمة دور التحالف العربي في اليمن، ومن داخل الشرعية التابعة للرئيس عبدربه منصور هادي.

أما موقع «شبوة برس» فنشر تصريحاً صحافياً لأحد موظفي قناة بلقيس أكد الدور الخفي لتوكل كرمان في إدارة خلية إعلامية، والتواصل مع إعلاميين في الرياض بهدف الإساءة للتحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وكشف الموقع عن صحفي يمني يعمل في قناة بلقيس الفضائية التابعة للقيادية في حزب الإصلاح «توكل كرمان» عن الدور الخفي لـ«توكل» في تأسيس شبكة إعلامية مرتبطة بإعلاميين داخل اليمن وخارجه وذلك لمهاجمة دول التحالف العربي.

وقال الصحفي الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه لـ«شبوة برس» إن «توكل كرمان» تعمل على التواصل مع عدد من الإعلاميين، الموالين لحزب الإصلاح، والذين شكلت منهم شبكة إعلامية مرتبطة بشبكة صحفيين في داخل وخارج اليمن، منذُ شهر أكتوبر 2015.

وتميم يرهن قطر لإيران وتركيا

■ عواصم – البيان، وكالات

انتهت المهلة التي منحتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر للقيادة القطرية أمس دون استجابة لتهدر بذلك الدوحة «الفرصة الأخيرة» لطي صفحة الأزمة وتجنيب الشعب القطري تبعات السياسات الطائشة للقيادة القطرية وسط تذمر شعبي قطري بدأ يترجم نفسه عملياً في شوارع الدوحة عبر دعوات مندة بسياسات تميم بن حمد وتضحيته بالجوار الخليجي والعربي لصالح مكافأة إيران وتنظيمات إرهابية أرهقت المنطقة على مدى سنوات وأغرقتها بالدماء.

وانقضت الأيام العشرة الممنوحة لقطر أمس دون الاستجابة للمطالب الـ13 التي قدمتها الدول الأربع حيث أصرت القيادة القطرية على مواقفها المسببة للأزمة وعلى رأسها دعمها التنظيمات الإرهابية مثل الإخوان المسلمين وتحالفها الهدّام مع إيران وفتحها باب المنطقة أمام تدخلات طهران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بما فيها رعاية جماعات تستهدف بشكل مباشر أمن دول المنطقة وتعمل على زعزعة الاستقرار وتسيير أجندة طائفية.

وحتى منتصف ليلة أمس لم تصدر القيادة القطرية أي رد رسمي عدا الرفض المسبق الذي أعلن عنه وزير خارجيتها أول من أمس، لتدخل الأزمة منعطفاً جديداً ستتضح ملامحه خلال الساعات المقبلة.

وشدد وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، على أهمية التزام قطر بتعهداتها وبطلبات الدول المقاطعة لها. وذكرت وكالة أنباء البحرين (بنا) انه تم خلال الاتصال الهاتفي تبادل وجهات النظر والتباحث حول قطع العلاقات مع دولة قطر، والسبل الكفيلة للتوصل إلى نتيجة تضمن الأمن والسلام في المنطقة.

وقالت وكالة «بنا» إن الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة شدد خلال الاتصال الهاتفي على أهمية التزام دولة قطر بتعهداتها السابقة وبالمطالب التي قدمتها الدول المقاطعة لها، وذلك لتحقيق ما يصبو إليه الجميع من استقرار لدول وشعوب المنطق، والقضاء على الإرهاب ومن يدعمه ويموله، والمضي قدماً في عملية التنمية والتقدم.

بدوره، أكد رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة على ضرورة أن يكون الأمن والاستقرار عماد التحركات الإقليمية والدولية، فالعثرات التي اعترت طريق التنمية في المنطقة على الصعيدين الأمني والاقتصادي تكفيها، وهي تحتاج لحالة استقرار لتكمل مشوارها نحو بلوغ أهدافها في خير الدول ورفاه الشعوب، لافتاً إلى أن مملكة البحرين تمد يدها دوما لمن يسعى للوحدة والتعاون لما فيه خير وصلاح الجميع في حين أنها ترفض التدخل في شؤونها بشكل يُقوض أمنها واستقرارها.

دعم الإرهاب

وفي واشنطن، أكد مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عبد الله بن يحيى المعلمي، أن قطر تصر على زعزعة أمن المملكة ودول المنطقة ودعم الإرهاب الذي هدد العالم بأسره إضافة إلى شراكتها مع إيران في توجهها الذي لم يتوقف عن إيجاد الفوضى العارمة في دول المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن مندوب المملكة في بيان له أمس إن بلاده و دولة الإمارات ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية اتخذت قراراً سيادياً في مقاطعة قطر وذلك حفاظاً على ضبط الأمن في المنطقة والضغط على الدوحة لوقف دعم الإرهاب، مشيراً إلى أن قطر اختارت أن تكون إيران حليفاً لها واستمرت 20 عاماً في دعم الجماعات الإرهابية مع علمها بما يكيدونه ضد دول المنطقة.

وقال المعلمي إن دعم قطر المستمر للإرهاب أدى إلى أن تكون الدوحة الملاذ الأول للإرهابيين الذين يجدون البيئة الخصبة فيها وتستقبلهم وتسمح لهم بالتآمر ضد دولهم. وشدد على أنه حفاظاً من الدول الأربع على إبقاء قطر في محيطها الطبيعي فقد أعطيت فرصاً عدة لوقف دعمها الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مشيراً إلى أن آخرها عامي 2013 و2014 إلا أن هذه المساعي فشلت ولم تلتزم الدوحة بالمطالبات.

وفي القاهرة، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أهمية تبني المجتمع الدولي لاستراتيجية فعّالة لمكافحة الإرهاب واتخاذ موقف حازم ضد الدول التي تمول الجماعات الإرهابية وتمدها بالسلاح والمقاتلين وتوفر الغطاء السياسي والإعلامي لها، فضلاً عن التعامل مع جميع الجماعات الإرهابية بمعيار واحد.

جاء ذلك خلال لقائه مع وفد من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري روجر ويكر (رئيس لجنة الأمن والتعاون في أوروبا) وعضوية عدد من أعضاء الكونغرس في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وذلك في حضور وزير الخارجية المصري سامح شكري.

واستعرض السيسي في هذا الصدد رؤية مصر التي ترتكز على أهمية الحفاظ على المؤسسات الوطنية بالدول التي تشهد أزمات وصون سيادتها ووحدتها ومُقدرات شعوبها، حتى يُمكن استعادة الاستقرار بالشرق الأوسط، مؤكداً أن ذلك يتطلب تكثيف الجهود الدولية الرامية إلى التوصل لتسويات سياسية والمُضي قدماً في جهود إعادة إعمار الدول التي تشهد نزاعات.

رأي

الحبيب الأسود

الثالث من يوليو بين إطاحة مرسي وتعنت تميم

سيذكر التاريخ أن الثالث من يوليو 2017 كان اليوم الذي أبدى فيه أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني تعنتاً ومكابرة، فحكم على نفسه ونظامه وبلده بعزلة أضيق وعقوبات أوسع وموقف أصعب، بينما كان بإمكانه أن يستجيب لمطالب الأشقاء، وأن يتوب عن سنوات المكر والغدر والعداء، ويعتذر عما اقترف في حق أمته والعالم من خطايا وأخطاء، وأن يدشن مرحلة جديدة من عهده، لا يدعم فيها الجماعات الإرهابية، ولا يتآمر فيها على الدول الخليجية والعربية، ولا يتحالف فيها مع الأنظمة التوسعية، ولا يفتح فيها بلاده لا لقاعدة تركية، ولا لمجاميع الحرس الثوري الإيراني.

وسيذكر التاريخ أن في هذا اليوم، اضطرت دول المقاطعة، إلى تصعيد مستويات العقاب، لمن احترف دعم الإرهاب، وعمل على تمويل عصابات الإخوان لتمزيق المجتمعات وتخريب الأوطان وحرق البلدان، وأن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين ومصر، إنما اتخذت قرارها ضد الإمارة المتمردة على القانون والأعراف والأخلاق والقيم الدينية والمبادئ الإنسانية، من باب الدفاع عن النفس.

وعندما يتعنت تميم وحاشيته، وتكذب ديبلوماسيته ويضلّل إعلامه، فمعنى ذلك أنه لم يقرأ الرسالة وما فيها، أو أنه قرأها ولم يفهم معانيها، أو أنه فهم وتجاهل المضمون، وخدعه المستشارون والمقربون، فزينوا له الاستمرار في المكابرة والعناد، دون التفكير في مصلحة البلاد والعباد، وأقنعوه بأن قوته تكمن في دعم الجماعات الإرهابية، وفي تبنيه للعصابة الإخوانية، وفي الإبقاء على «الجزيرة» كبوق للضلال والشقاق.

سيذكر التاريخ أن هذا الموقف القطري الضال، تزامن مع الذكرى الرابعة لإطاحة حكم المرشد المحتال، عندما أعلن شعب مصر الكريم، وجيش مصر العظيم، عن إنهاء حكم الإخوان المتأسلمين، وإخراج مرسيهم من قصر الاتحادية، مطروداً بإرادة الجماهير الأبية، لتخسر قطر رهانها الكبير على إخوان الشر، وتبدأ في مرحلة التحريض على المؤسسات السياسية المصرية سواء كانت عسكرية أو أمنية أو قضائية، وبدأت في تمويل وتسليح الإرهابيين، وفي الدعوة لسفك دماء المصريين، وفي مضايقة كل من قال إنه مع شعب مصر في ثورته التصحيحية.

قبل أربع سنوات أطيح بمرسي من كرسي رئاسة أرض الكنانة، فانتهى سجيناً متورطاً في الخيانة واليوم يسقط تميم أخلاقياً وسياسياً، خليجياً وعربياً وإسلامياً ودولياً، بعد أن أصّر على الاستمرار في غيه وضلاله، وتمسّك بمؤامراته وسوء أفعاله، غير مدرك أن التلاعب بمصائر الشعوب لن يستمر، وأن التآمر على الأشقاء لن يمرّ، كما أن الاستقواء بإيران لن ينجيه من تشديد العقوبات، ولا قاعدة أردوغان ستوفر له فرصة الإفلات.

مشكلة مرسي أنه عندما وصل إلى رئاسة مصر، اعتقد أنه صار قادراً على فرض سياساته وأحكامه، وأن الجماعات المتشددة ستضمن تأمين نظامه.

ومشكلة تميم أنه لم يفهم درس مرسي والمرشد والجماعة الإرهابية، واعتقد أنه يستطيع تحدي الدول الخليجية والعربية، فاختار الغرباء على الأشقاء، ومعارضي الصدفة على الأنظمة الشرعية، وإعلام التضليل والفبركات الشيطانية، على العلاقات الأخوية، وسار في طريق المكابرة غير واع بأن من يصر على التآمر والغدر والإساءة، هو الذي قرر أن يجعل مستقبله وراءه، بالضبط كما فعل محمد مرسى قبل أربع سنوات.

قطر تخسر الرهان على تحريك أذرعها العربية

■ تونس – البيان

علمت «البيان» أن النظام القطري سعى من خلال سفاراته بعدد من العواصم العربية إلى دعوة حلفائه من أحزاب ومنظمات وجمعيات وشخصيات إخوانية لتنظيم مظاهرات ومسيرات تضامن معه في مواجهة قرار المقاطعة المتخذ ضده وأية إجراءات ردعية لاحقة قد يتعرض لها بعد رفضه الامتثال لمطالب الدول العربية الأربع. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الدعوات تتالت من قبل قطر لأنصارها للتحرك في عدد من العواصم العربية، إلا أنها فوجئت بفتور كبير في مواقف الأحزاب المرتبطة بها والمنظمات المرتبطة بها، وبفقدان أي تعاطف معها في الشارع العربي. ويرى محللون سياسيون أن حلفاء قطر ورغم أنهم لم يفقدوا تعاطفهم معها، إلا أنهم باتوا في مأزق حقيقي وهم يدركون أن أي مساندة علنية لنظام الدوعة سيحسب على أنه عداء للشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية التي تبقى عاصمة روحية للعرب والمسلمين، كما سينظر إليه على أنه تحالف مع الإرهاب بعد أن تبين للعالم وقوف نظام تميم وراء أغلب الجماعات الإرهابية في المنطقة والعالم. ويشير المحللون إلى أن بعض أنصار قطر حاولوا تنظيم وقفات تضامنية معها أوائل يونيو الماضي، إلا أنهم أصيبوا بخيبة كبرى بسبب ضعف الداعمين لتلك الوقفات، فأمام سفارة قطر في تونس انتظمت وقفة لم يتجاوز عدد المشاركين فيها 30 فرداً، أغلبهم من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعية.

وقال المحلل السياسي التونسي جمعي القاسمي إن قطر خسرت الرهان على حلفائها وأتباعها في الدول العربية، رغم المبالغ الكبرى التي كانت تدفعها لشراء الذمم، ما يشير إلى أن القناع قد سقط نهائياً على إمارة المؤامرات إلى درجة أنها لم تعد تجد من لديه الاستعداد للدفاع عنها، بعد ثبوت تورطها في دعم الإرهاب والتآمر على الدول وتخريب المجتمعات وفي دورها كعنصر تهديد للأمن والسلام العالميين. من جانبه، أبرز المحلل السياسي وأستاذ الإعلام في الجامعات الليبية عبد الكريم العجمي أن الشارع العربي شعر في غالبيته الساحقة بالارتياح لقرار المقاطعة ضد نظام الدوحة، وأن المتعاطفين مع قطر قلة، أغلبهم من جماعات الإسلام السياسي، وهم اليوم في حرج بعد أن اكتشفوا أن الدور القطري صار منبوذاً ومرفوضاً، كما أن الأسابيع الماضية كشفت للعرب والعالم أجمع ما كان خافياً من الأدوار التخريبية القطرية سواء من حيث دعم الإرهاب مالياً وتسليحياً وإعلامياً وسياسياً أو من حيث التدخل المباشر في شؤون الدول الشقيقة والصديقة، وكذلك من حيث ظهور قطر كعنصر فاعل في تحالف الشر الإقليمي والعالمي. وأشار العجمي إلى أن أغلب من يدعمون قطر أو يتعاطفون معها إنما يفعلون ذلك من وراء الستار ولا يجرؤون على الظهور علناً في الشوارع والساحات

ويجمع المراقبون على أن حلفاء وأنصار قطر هم فئات معزولة سياسياً واجتماعياً، كما أنهم غير مستعدين لخوض صراعات مع محيطهم الاجتماعي من أجل نظام مهدد بالسقوط في أية لحظة، وملاحق عربياً ودولياً بتهمة دعم الإرهاب.

منع النشاط

أكدت مصادر بالعاصمة الموريتانية نواكشوط أمس، أن أوامر صدرت إلى حكام المقاطعات بمنع أي نشاط دعائي أو تضامني مع قطر، وأضافت أن قرارا حكومياً تم اتخاذه بمنع أي محاولات لإبداء التعاطف مع النظام القطري داخل الأراضي الموريتانية، وذلك انسجاماً مع موقف الدولة الموريتانية بقطع العلاقات مع الدوحة بعد تورط نظامها الحاكم في دعم الإرهاب.

الضغوط على الدوحة فرصة أميركية لمواجهة التطرف

معارك واسعة تخوضها القوات الأميركية ضد الإرهاب | أرشيفية

■ شيكاغو – نادر الغول

يبدو أن الحراك السياسي الذي تتفاعل معه الإدارة الأميركية من أجل إنهاء الخلاف الخليجي-القطري، لم يصل إلى مبتغاه بعد، فقطر لم توافق على المطالب الخليجية والعربية التي قدمت من أجل إنهاء الخلاف، واختارت التصعيد.

وفي مقال مطول لكبير مستشاري مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، جون حنا، حول الأزمة، يطالب بالمزيد من التدخل الأميركي في الأزمة لتأمين المصالح الأميركية.

ويقول حنا إن الأزمة اتخذت منعطفاً جديداً، عندما قدمت السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين، أخيراً، للنظام في قطر، قائمة من 13 مطلباً، يجب قبولها قبل أن تكون مستعدة لإعادة إقامة علاقات سياسية واقتصادية طبيعية. ومع دخول الأزمة في أسبوعها الرابع، على الأقل هناك الآن بعض الأسس التي يمكن أن يبذل فيها جهد دبلوماسي جاد لحل الأزمة. وينبغي للولايات المتحدة أن تغتنم الفرصة، مع مراعاة عدة مبادئ توجيهية.

إجراءات جادة

ويرى حنا أن على الولايات المتحدة أن تطالب بتغييرات في السلوك القطري ذات طابع استراتيجي، وليس مجرد إجراءات تجميلية. وعلى مدى أكثر من 20 عاماً، هذه الدول اشتكت واعترضت بشدة من الجهود القطرية الرامية إلى زعزعة استقرار أنظمتهم وتحدي مصالحهم الحيوية في المنطقة. وعلى مدى 20 عاماً، سعت واشنطن، على الرغم من تقاسمها الكثير من نفس المخاوف بشأن سياسات قطر، إلى حماية الدوحة من الحساب. «وكانت النتيجة سلسلة مزمنة من الأزمات، كل واحدة أسوأ قليلاً من السابقة،» يضيف حنا: «مع الإحباط والاستياء من الدول المجاورة الأقوى، قطر تتصاعد مع كل جولة جديدة من الأزمات، حتى وصلت حد الغليان قبل ثلاثة أسابيع، ما آثار أسوأ أزمة في المنطقة حتى الآن».

وأردف: «ببساطة، العودة إلى الطريقة الأميركية التقليدية في حل النزاعات ومحاولة إخفاء أو تجاهل الخلافات لتهدئة التوتر في الإقليم، لا ينبغي أن يكون خياراً مطروحاً»، لافتاً إلى أن التحالف المناهض لقطر، ذهب بعيداً في طريق المواجهة في هذه المرحلة، وأن قبول حل وسط آخر لا معنى له، حتى في ظل الضغوط الأميركية من أجل تهدئة الأمور.

مصلحة أميركية

لكن السبب الرئيس في أن إدارة ترامب يجب ألا تتخلف عن الوضع السابق، لأن الولايات المتحدة نفسها لها مصلحة قومية كبيرة في فرض بعض التغييرات الأساسية في سلوك قطر المزدوج بشأن قضية التطرف الإسلامي والإرهاب. والحقيقة هي أن من بين الطلبات الـ 13 الواردة في القائمة التي تقودها المملكة العربية السعودية، عدة بنود يجب أن تصر واشنطن عليها "إذا أعيدت صياغتها على النحو الصحيح. كل هذه التغييرات، هي بذاتها للصالح الأميركي. ويمكن اختيار المطالب من قائمة المطالب التي قدمتها السعودية والدول العربية، وإعادة صياغتها بشكل مناسب، من خلال جهود الوساطة الجدية. هذه الأزمة تمثل فرصة نادرة لتحقيق انتصار آخر على معركة الولايات المتحدة ضد التطرف". وأوضح حنا: "يجب على إدارة ترامب عدم تضييع هذه الفرصة".

وأوضح أنه في المقام الأول، يجب على واشنطن أن توضح للدوحة أن أي تدخل إيراني أو روسي أو تركي أو غيرها من القوى في الأزمة إلى جانبها، ولا سيما عسكرياً، ستكون قطر المتضرر الأول، ولن يزيد الأزمة إلا تعقيداً، ويصبح من الصعب الوصول إلى تسوية دبلوماسية للخلاف. يجب على المملكة العربية السعودية والإمارات ومصر والبحرين، أن ترسل رسائل واضحة، وخاصة في موسكو وأنقرة، بأن التدخل الخارجي نيابة عن قطر، يعتبر عملاً استفزازياً، من شأنه زيادة التوتر في المنطقة. بالنسبة لإيران، يجب أن يكون واضحاً لديها أن أي جهد من جانبها في زيادة توتير الأزمة، سيؤدي إلى فعل عقابي فوري وقاسٍ.

انتكاسات للإعلام المسيء للسعودية والإمارات

■ الرياض – وكالات

اعترف أحد الإعلاميين القطريين، بمشاركته في التخطيط لتشويه سمعة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وقال عضو مجلس إدارة قطر للإعلام، منصور المهندي، في تغريدات على تويتر: «خدمت الإعلام القطري 15 سنة وشاركت على طاولة مستديرة في التخطيط لتشويه سمعة الإمارات والسعودية». وتابع المهندي، «أعلن ندمي وأعتذر منكم جميعاً».

وكتب في تغريدة أخرى أن المدعو «عبدالله الصالح، كويتي اشترته الحكومة القطرية عشان يسب السعودية والإمارات ومصر والبحرين، ويشوه سمعتهم بأكاذيب، وهو عبد الفلس مستعد يبيع الكويت».

وكتب المهندي في خانة التعريف به «مواطن قطري، عضو مجلس إدارة دولة قطر للإعلام، وتركت العمل فيها لأجل مصلحة الوطن، متواجد حالياً في كندا طلباً للجوء السياسي».

وأثارت هذه التغريدات حالة من الجدل بين النشطاء الخليجيين على «تويتر».

كشف هوية

في السياق، نجح نشطاء على تويتر في كشف هوية المغردة «عفراء عبد الله» التي تعمدت الإساءة للإمارات منذ سنوات عدة متخفية عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بحساب يحمل اسم «أحرار الإمارات» وتمكن النشطاء من اختراق حساب المدعوة «عفراء» والوصول إلى رسائلها التي أظهرت أنها في الحقيقة، رئيس الديوان الأميري في قطر خالد بن شاهين الغانم، الذي لم ينكر ذلك فور افتضاح هويته الحقيقية، معلناً الولاء لتميم.

وفي فيديو نشره النشطاء على تويتر، يظهر مخترقو الحساب رقم هاتف الغانم ومجموعة من الرسائل بينه وبين أشخاص ينتمون لجماعة الإخوان الإرهابية يتبادلون معه معلومات حول مخططات استهداف الإمارات ونشر الأكاذيب عنها بطريقة منظمة، تستهدف مكانتها وقادتها.

يذكر أن حساب «عفراء» الوهمي ليس الوحيد ولا الأخير الذي تكشف عنه الأيام، وتثبت حجم تخطيط النظام القطري ومنهجيته في الاعتداء على الأشقاء ومحاولة الإضرار بهم وبوحدتهم وأمنهم.

ريادة إماراتية سعودية في صد التمدد الإيراني

نائب أميركي: أدلة على تورط قطر في دعم الإرهاب

■ التحالف الإماراتي السعودي ركيزة لهزيمة الإرهاب والتدخلات الإيرانية | **أرشيفية**

■ **واشنطن ـ البيان، وكالات**

مع انتهاء المهلة الممنوحة لقطر لإنهاء الأزمة، اتضح للعالم حقيقة التموضع القطري إلى جانب الإرهاب من جهة، والريادة السعودية والإماراتية في مكافحة الإرهاب والتمدد الإيراني من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار، قال نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية السابق، جاك كين، إن كلاً من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقفا في وجه التمدد الإيراني في اليمن والمنطقة العربية.

وتابع كين، في إطار المؤتمر السنوي العام للمعارضة الإيرانية في باريس، قائلاً: «شكراً لكل من القائدين الشابين لوقوفهما ضد استراتيجية النظام الإيراني في اليمن».

وأضاف: «استراتيجية النظام الإيراني قائمة على دفع القوات الأميركية إلى الخروج من المنطقة، والسيطرة على المنطقة نفسها». وأكد كين أن «إيران تتحرك بثبات نحو الهيمنة الإقليمية، ويجب علينا إيقافها». وتابع: «نحن نجتمع كأشخاص يحترمون الحرية بسبب واحد، من أجل أن تكون إيران حرة فقط».

وأشار كين إلى أن النظام الإيراني أقنع روسيا بالتدخل في سوريا، لافتاً إلى أن وظيفة الإيرانيين الأولى في سوريا هي القتل، مبيناً أن ميليشياتها دمرت نحو 72 في المئة من مستشفيات المناطق السورية التي قصفتها خارج سيطرتها منذ عام 2015.

اعتراف

بين هفوة إعلامية وانعدام الخبرة الدبلوماسية، أقر وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بدعم الدوحة للإرهاب في مؤتمر صحافي مباشر. وقال وزير خارجية قطر، أول من أمس، إن تمويل الإرهاب موجود في دول المنطقة كافة، وليست قطر وحدها من تدعم الإرهاب، لكنه ادعى أن «قطر تقع في أسفل القائمة للدول المتورطة في جرم تمويل الإرهاب». وجاءت تصريحات الوزير القطري بدعم بلاده الإرهاب خلال مؤتمر صحافي في روما قبل انتهاء مهلة حددتها دول المقاطعة لقطر، أكد فيه آل ثاني رفض الدوحة قائمة المطالب العربية.

تقارير موثقة

إلى ذلك، أكد الرئيس السابق للجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي النائب الجمهوري مايك جي روجرز وجود تقارير موثقة على سجل قطر الطويل في دعم أشخاص وجماعات متورطة في أعمال إرهابية، مضيفاً أنه على الولايات المتحدة إقناع قطر بتغيير سلوكها والدخول في مفاوضات لحل الأزمة مع جيرانها من الدول الخليجية.

وبين روجرز، في حديث لصحيفة «الشرق الأوسط»، أن «هناك أموراً عدة تتعلق بهذه بأزمة قطر، فهناك حاجة إلى حل دبلوماسي، ونأمل أن يتم التوصل إليه قريباً، وواشنطن تريد إصلاح وحل هذا الخلاف وعودة العلاقات بأسرع ما يمكن».

وأضاف أن «قطر لديها تاريخ طويل في دعم جماعات تتبنى العنف، ولديها خطط تخريبية في دول عربية مجاورة»، مشيراً إلى أن الدوحة واجهت هذا الأمر عندما كان رئيساً للجنة الاستخبارات في مجلس النواب، وقال: «يبدو أنها مشكلة مستمرة».

وأوضح روجرز أن الأزمة الحالية ليست وليدة لحظة، وإنما مشكلة حدثت لسنوات واستمرت تتراكم مع إحباط من الدول العربية والخليجية من القطريين بتقديمهم الدعم المادي لمجموعات مصنفة دولياً أنها جماعات إرهابية، وتشارك في أنشطة تضر الدول المجاورة وتضر أمن المنطقة.

وقال روجرز: «أعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تؤدي دوراً في هذا الأمر، وعندما تواجه قطر بهذا النوع من المقاطعة الخليجية من قبل دول عدة فإن عليها أن تعيد النظر في الطريقة التي تتصرف بها، وأعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تقوم بدور في التوفيق بين قطر وجيرانها وإقناع قطر بتغيير سلوكها ومساعدتها في إصلاح علاقاتها بدول مجلس التعاون الخليجي».

وذكر روجرز أنه من المتوقع أن يتم قريباً إعلان إدراج فرع جماعة الإخوان المسلمين في مصر على اللائحة الأميركية للمنظمات الإرهابية، حيث يجري حالياً ترتيب أوراق القضية والأدلة الدامغة على تورط فرع الإخوان في مصر في أعمال إرهابية.

«أخبار الساعة»: الفرصة الأخيرة أمام قطر

■ **أبوظبي ـ وام**

قالت نشرة «أخبار الساعة» إن الفرصة الممنوحة لقطر للنظر في المطالب الـ13 التي قدمتها إليها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية انتهت أمس وهي مطالب مشروعة تأتي ضمن إجراءات هذه الدول للحفاظ على أمنها واستقرارها من ناحية ومحاولة تصويب سلوك الدوحة من ناحية ثانية.

وتحت عنوان «الفرصة الأخيرة أمام قطر»، أشارت النشرة الصادرة عن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية» أن قطر لا هي تخلت عن دعم جماعة «الإخوان» الإرهابية ولا توقفت عن تمويل التنظيمات الإرهابية والمتطرفة ولا عملت على ترشيد إعلامها كي يبتعد عن التحريض وإثارة الفتنة ولا توقفت عن دعم التنظيمات والميليشيات الإرهابية في مناطق الأزمات سواء في سوريا وليبيا واليمن بل إنها من خلال تنسيقها المستمر مع إيران وتعاملها مع ميليشيات الحوثيين الانقلابية كانت تعمل ضد أهداف التحالف العربي في اليمن.

وذكرت أن سلوك الدوحة خلال الأيام الماضية يشير بوضوح إلى أنها ماضية في سياسة العناد والمكابرة متوهمة أنها تستطيع أن تخدع المجتمع الدولي وتتحدى إرادته الهادفة إلى القضاء على التطرف والإرهاب. وأكدت «أخبار الساعة» أنه لم يعد مقبولاً أن تواصل الدوحة دعمها للتطرف وأن تستمر في تدخلاتها المزعزعة للأمن والاستقرار في الكثير من دول المنطقة في وقت يسعى فيه الجميع إلى القضاء على أسباب التطرف والإرهاب وتركيز الجهود من أجل تسوية أزمات المنطقة لهذا فإن عليها أن تختار اليوم - بعد أن حصلت على فرصتها كاملة - بين الانضمام إلى هذه الجهود والتزام مقتضيات الحفاظ على الأمن الخليجي والعربي والدولي أو المضي قدما في طريق الانتحار والاستمرار في سياسة العناد والمكابرة التي لن تجني من ورائها إلا العزلة والنبذ من المجتمع الدولي.

ضاحي خلفان: قطر ارتكبت حماقة

■ **دبي ـ وكالات**

رأى معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، أن تصريحات وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، برفض مطالب الدول المقاطعة هي تصعيد للموقف. جاء ذلك في تغريدة لمعاليه عبر حسابه الرسمي على تويتر تعقيباً على ما جاء في تصريحات وزير الخارجية القطري حول مطالبات الدول المقاطعة، وقال معالي الفريق ضاحي خلفان: «في فن التفاوض إذا أنهيت المهلة قبل موعدها بالرفض تكون قد صعدت وفجرت الموقف وارتكبت حماقة، هذا بالفعل ما صنعه الوزير قليل الخبرة القطري».

«الجزيرة» تغرق في التلفيق والتخبط

■ **لندن ـ وكالات**

رد سليمان المزروعي، سفير الدولة في بريطانيا، على تغريدة للإعلامي السوري ومقدم أحد البرامج على قناة الجزيرة، فيصل القاسم يمدح بها القناة والمستوى الذي وصلت إليه.

جاء ذلك في تغريدة للمزروعي على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر، حيث قال: «مع الأسف تدنى المستوى ووصل إلى القاع.. فالمبادئ يجب أن لا تتأثر بالأزمات»، وذلك في رد على تغريدة القاسم التي قال فيها: «شبكة الجزيرة: تميّزنا في وقت كان فيه الإعلام صدى لصوت الحكّام والحكومات». وقال المزروعي: «الإساءة طالت الجميع. تلفيق تهم وتخبط في التقارير وهبوط في المهنية الصحفية.. ويقال إنها قناة تدافع عن الحرية».

خيارات مفتوحة مع الدوحة

■ **الخرطوم ـ وكالات**

قال السفير السعودي في السودان علي حسن جعفر، إن المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر، ستقوم بما تراه مناسباً للتعامل مع ما يهدد أمنها واستقرارها، وأن الخيارات أمامها مفتوحة في التعامل مع قطر عقب انتهاء المهلة المحددة لها أمس. وأعرب جعفر عن أمله في ألا تضطرهم قطر للجوء لخيارات أخرى، وأن يعود حكام قطر إلى رشدهم.

وحذر من مغبة انتهاج الدوحة للتصعيد مع جيرانها، مؤكداً حرص المملكة ودول المنطقة على الشعب القطري، منوهاً بقرار خادم الحرمين الشريفين بمراعاة الحالات الإنسانية في التعامل مع الأزمة.

كتاب سعوديون: قطر سلمت قرارها للإرهاب

■ **الرياض ـ البيان**

أفردت الصحف السعودية مقالات وتحليلات عن تداعيات الرفض القطري لخريطة الحل العربية، وتأكيد الدوحة انحيازها النهائي لطهران واستقواءها بدول أجنبية.

وجاءت افتتاحية صحيفة «الرياض» تحت عنوان «مسلسل السقوط القطري»، أكد فيها أن القرار السياسي والاقتصادي القطري بلغ مستويات لم يعد ممكناً معها تلافي الدخول في مرحلة الانهيار، فتحركات الدوحة خلال الأسابيع الماضية تمثل النموذج السيئ لإدارة الأزمة، وهو ما دفع الأطراف التي كانت مترددة في اتخاذ موقف حازم من السياسة القطرية إلى إعلان غضبها من كذب وتلفيق السلطات الحاكمة في الدوحة عليها وإظهارها بمظهر المنافق.

أزمة أخطر

وكتب حمود أبو طالب في صحيفة «عكاظ» أنه ليس ثمة في الأفق ما يدعو إلى التفاؤل باستجابة قطر للمطالب. فقد مضت الأيام السابقة بترقب شديد، وقلنا إن المؤشرات تؤكد تعمد قطر للدفع بمنطقة الخليج إلى أزمة أخطر من مجرد عزلها بقطع العلاقات معها.

وأضاف في مقالة بعنوان «قطر.. جسر العبور إلى أزمة أخطر» أن الوضع ينبئ بأن ثمة شيئاً خطيراً يلوح في الأفق و أن هذا المشهد الذي سيتأزم كثيراً بانتهاء المهلة يتطلب استراتيجية متقنة ومواقف شجاعة تتفق مع مسؤولية الظرف التاريخي الحساس.

اليوم الأخير

وفي صحيفة «الجزيرة» كتب خالد بن حمد المالك مقالة بعنوان «اليوم الأخير»، قال فيها: «كنا نخاف من أن نصل إلى اليوم الأخير دون بارقة حل يصدر من الدوحة بالإعلان عن قبول شروط وطلبات الدول الأربع، وكان مصدر خوفنا أننا نعلم بأن القرار ليس بيد أمير قطر الشيخ تميم، وأن البلاد مكبلة بقوة خارجية وداخلية تتآمر معاً ضد قطر، وامتداداً ضد دول مجلس التعاون ومصر».

حمد بن خليفة.. تاريخ من الانقلابات والتآمر

■ دبي، القاهرة - وكالات

بعد نحو 4 سنوات ونصف من تنازله عن الحكم لصالح نجله، يستمر التساؤل من هو الزعيم الفعلي لقطر، فعلى الورق ووسائل الإعلام يظهر أن الأمير تميم بن حمد آل ثاني ابن الـ37 عاماً، وابن حمد بن خليفة آل ثاني الذي تنازل لصالح نجله في عام 2013. لكن يبدو انه على أرض الواقع من يمسك بزمام الأمور لا يزال الشيخ حمد، الأمير الوالد، حيث تظهر الأزمة الأخيرة التي افتعلتها قطر مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر، ذلك جلياً.

ورغم أنها دولة صغيرة بحجمها، إلا أن قيام الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بتسليم السلطة إلى ولي عهده الشاب، دفع إلى التساؤل منذ ذلك الحين عن الأسباب والتبعات الكامنة وراء هذا التغيير المفاجئ، في ظل الدور الفاعل الذي تلعبه قطر في دول ما سمي الربيع العربي.

لم يكن أمير قطر الأسبق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يعلم أن القبلات التى رسمها ابنه حمد على يديه وجبينه بمطار الدوحة أثناء وداعه فى يوم الاثنين الموافق 26 يونيو 1995، بمثابة قبلة الوداع، وأن الحفل الذي أصر حمد على إقامته، مجرد حفل تنصيب أعده لنفسه لتولى مقاليد الحكم فى الإمارة.

وقبل أن تهبط طائرة الوالد المتجهة إلى سويسرا أنهى حمد خطته ليكون حاكماً للبلاد، ففي صبيحة اليوم التالي من مغادرة الوالد قطع تليفزيون قطر الرسمي إرساله لإعلان البيان رقم واحد.

وعرض التلفزيون صوراً لوجهاء المشيخة وهم يقدمون البيعة للشيخ حمد خلفاً لأبيه، وقيل في ما بعد، إن المشاهد التي عرضت من دون صوت كانت ممنتجة ومزورة، ما دفع البعض بوصفه انقلاباً ناعماً، ليستمع خليفة خبر الانقلاب عليه عبر إحدى الإذاعات بمدينة زيورخ.

في فبراير 1996 شهدت البلاد محاولة انقلاب فاشلة نفذها أنصار الأمير السابق المعزول خليفة بن حمد آل ثاني من الأفراد والضباط في الجيش القطري والحرس الأميري بهدف الإطاحة بالأمير حمد بن خليفة آل ثاني.

وقد خضع حوالي أكثر من 121 متهماً بالمحاولة الانقلابية إلى محاكمات (بعضهم حوكم غيابياً) ما بين نوفمبر 1997 وحتى مايو 2001، ووجهت النيابة العامة لهم تهم «محاولة عزل الأمير بالقوة» و«حمل السلاح ضد الدولة» و«إفشاء أسرار عسكرية» و«التعاون والتآمر مع دول أجنبية»، وحضر للمحكمة كشهود وزير الخارجية القطري آنذاك حمد بن جاسم آل ثاني ورئيس الوزراء آنذاك عبد الله بن خليفة آل ثاني، في سابقة تعتبر لأول في تاريخ القضاء القطري، وقد صدر الحكم النهائي بإعدام 19 متهماً بالشنق أو بإطلاق الرصاص والسجن المؤبد لـ 20 متهماً آخرين.

قبضة حديدية

بعد إفشال محاولة الإطاحة به، استقر الحكم للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فيما ظل والده يتنقل في المنافي بين عدد من الدول إلى أن عاد إلى البلاد بعد تسع سنوات من الانقلاب، للمشاركة في تشييع جثمان زوجته في إطار مصالحة نهائية بين الوالد وابنه أمير قطر الذي منحه اللقب الرمزي «الأمير الوالد»، لكن مع تغييبه تماماً عن الأضواء، وسط تسريبات عن وضعه قيد الإقامة الجبرية بإحدى القصور في ضواحي العاصمة الدوحة.

وفي العام 2009، أحبط حمد بن خليفة محاولة انقلاب جديدة عليه، نفذها قائد أركان الجيش الجنرال حمد بن علي العطية، وترافقت مع وثيقة وقعها أكثر من 66 معارضاً قطرياً يعلنون فيها عدم اعترافهم بشرعية الأمير حمد بن خليفة. وتم بعدها عزل ما لا يقل عن ثلاثين ضابطاً في عملية شاركت في تنفيذها عناصر أميركية بلباس مدني. كما أن قوات أميركية انتشرت في شوارع الدوحة وحول النقاط والمناطق الحساسة خصوصاً بعد النجاح الجزئي للانقلاب.

ما بعد الانقلاب

شهدت قطر بعد انقلاب 1995 تحولات مهمة، وأصبحت خنجراً في خاصرة الأشقاء سواء الخليجيون أو على امتداد العالم العربي، حيث أعلن حمد تحالفه مع جماعة الإخوان الإرهابية علناً، وبدأ في تكريس منظومة الإسلام السياسي بالمنطقة وبث الشقاق في المجتمعات العربية. كما نشأت علاقات تجارية اقتصادية بين الدوحة وتل أبيب بعد تسلمه لمقاليد الحكم بعام واحد فقط، وكان أول لقاء قطري إسرائيلي مع رئيس الحكومة الإسرائيلي وقتها شمعون بيريز بعد زيارته للإمارة عام 1996، وافتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة، وتوقيع اتفاقيات بيع الغاز القطري لإسرائيل، ثم إنشاء بورصة الغاز القطرية في تل أبيب.

وافتتحت قطر مكاتب تجارية إسرائيلية في 1996، فيما نسجت الدوحة علاقات قوية في السر مع الكيان الصهيوني، حيث التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو سراً مع رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم في باريس عام 2009.

وأبدت الدوحة استعدادها تزويد إسرائيل بالغاز إلى مدة غير محدودة وبأسعار رمزية، حيث قامت السلطات القطرية بعملية تزويد سريعة لإسرائيل من خلال ضخ الغاز الطبيعي لها، كما تعهدت بالسماح للمنتخب الإسرائيلي بالمشاركة في بطولة كأس العالم 2022 إذا حقق متطلبات التأهل. وبحسب الإعلام الإسرائيلي، يوجد بقطر العديد من الشركات الأمنية الإسرائيلية التي تحمي آبار النفط، إلى جانب دفع الدوحة ملياري دولار لشركات إسرائيلية، لتأمين مونديال كأس العالم 2020 إذا ما ظلت تحتفظ بحق تنظيمه. كما تستثمر شركات إسرائيلية عديدة في قطر، وفقًا لموقع «نيرج» الإسرائيلي، حيث أكد أن هناك شركة تدعى «مئولا للاستثمار» بتمويل مجموعة من المستثمرين القطريين، تساهم في بناء المستوطنات الإسرائيلية، كما شهدت قطر في 1996 إطلاق قناة الجزيرة الإخبارية تنفيذا لتوصيات إسرائيلية وغربية، لتتحول القناة إلى منصة لبث الفتنة في العالم العربي والتحريض على الأنظمة والمجتمعات.

إضاءة

في 24 أكتوبر 2016 توفي أمير قطر الأسبق خليفة بن حمد آل ثاني عن عمر يناهز 84 عاماً، حيث ولد الشيخ خليفة بن حمد بن عبدالله بن قاسم بن محمد آل ثاني عام 1932، وهو سادس أمراء قطر. عين حمد ولياً للعهد في عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني، فى 22 فبراير 1972. وقبل ولاية العهد كان قائداً لقوات الأمن ومسؤولاً عن المحاكم المدنية في دولة قطر، إلى أن أصبح نائب حاكم الدولة في 24 أكتوبر 1960، ثم تولى منصب وزير المالية في 5 نوفمبر 1960. وشُكلت أول وزارة في قطر طبقاً لأحكام النظام السياسي المؤقت بتاريخ 29 مايو 1970 التي تولى فيها منصب رئيس الوزراء، بالإضافة إلى منصب وزير البترول مع احتفاظه بمنصبه نائب حاكم الدولة ووزارة المالية.

■ سجل أسود

لأمير قطر السابق حمد بن خليفة، تاريخ أسود طويل بدءاً بالانقلابات وليس انتهاءً بدعم التطرف والإرهاب وإثارة النعرات والشقاق والقلاقل في عالمنا العربي، ومع أنه ترك الإمارة لنجله تميم منذ 2013 إلا أنه لا يزال يتحكم بخيوط الحكم وهو القائد الفعلي للدبلوماسية القطرية.

1952

ولد في مدينة الدوحة

1977

بويع في 31 مايو 1977 ولياً للعهد كما عين وزيراً للدفاع

1995

تولى في 27 يونيو مقاليد الحكم

1996

تم فتح مكتب تجاري إسرائيلي في الدوحة وتوقيع اتفاقيات بيع الغاز القطري لإسرائيل

طموحات جوفاء

هيمن على حمد بن خليفة هاجس تحويل قطر إلى «دولة عظمى» وشرع في تنفيذ مخطط شامل لنشر الفوضى في العالم العربي، بالاعتماد على قناة «الجزيرة» وتبني وخلق جهات معارضة مشبوهة بهدف زعزعة استقرار الدول المجاورة وهو ما كشفت عنه تسجيلاً العقيد الليبي الراحل معمر القذافي المسربة.

تناقض كبير

على الرغم من أنه قدم نفسه كنصير لنشر الديمقراطية في العالم العربي فإنه لم يطبق ذلك على بلده، ولا تزال قطر لا تحظى بمجلس تمثيلي منتخب مع صلاحيات حقيقية وتقتصر التجربة الانتخابية حتى الآن على الانتخابات البلدية.

عراب الإرهاب

احتضن قادة الإخوان واستضافهم في قطر وقدم لهم الدعم المالي واللوجستي كما قدم الدعم لمختلف الجهات الإرهابية بدءا من القاعدة وطالبان وانتهاء بحزب الله والنصرة.

7 أكاذيب لفقها الإعلام القطري في يوم واحد

■ الرياض - وكالات

في أقل من 24 ساعة، لم تصمد وسائل الإعلام القطرية إلا وخرجت على متابعيها بـ7 أكاذيب متتالية، في محاولة منها لتحسين صورة النظام في الدوحة.

كذبة «إيكاو»

أولى الأكاذيب التي أطلقتها وسائل إعلام الدوحة، كانت تصريحات وزير المواصلات القطري، جاسم السليطي، عقب اجتماعه مع الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (ICAO)، بأن «دول الحصار فشلت في ثني المنظمة الدولية للطيران المدني عن بحث طلب قطر لفتح مسارات الطيران المغلقة».والحقيقة أن المنظمة الدولية أشادت بإجراءات المملكة السعودية ومصر والإمارات والبحرين لسلامة الملاحة الجوية، وذلك على لسان مدير إدارة الملاحة الجوية في المنظمة، ستيف كرامر.

مفوضية حقوق الإنسان

وفي سقطة أخرى لوسائل الإعلام القطرية، تمت فبركة تصريح على لسان الناطق باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، روبرت كولفيل، بأن «مطالبة دول عربية قطر بإغلاق قناة الجزيرة تعد هجوماً غير مقبول على الحق في حرية التعبير والرأي». وبعد أقل من 24 ساعة من نشر التصريح في وسائل إعلام الدوحة، أصدرت المفوضية بجنيف بياناً أعربت فيه عن «أسفها» لما ورد من أخبار «غير دقيقة» في وسائل الإعلام القطرية، بشأن اللقاء الذي عقد بين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين والممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة في جنيف.

تضامن «إمباير ستيت»

روّجت وسائل إعلام قطرية إعلان المبنى الأشهر في مدينة نيويورك الأميركية «تضامنه مع الدوحة» ضد ما سمته «الحصار» وتكريماً للخطوط الجوية القطرية، وذلك بإنارة المبنى الشهير بألوان العلم القطري. والحقيقة التي لم يذكرها الإعلام القطري أن إضاءة المبنى جاءت بعد أن استحوذ صندوق الثروة السيادي القطري على حصة 9,9 في المئة من الشركة المالكة لمبنى إمباير ستيت مقابل 622 مليون دولار.

استئجار طائرات «القطرية»

نشر موقع قناة الجزيرة الفضائية خبراً يشير إلى أن «بريطانيا تستعين بطائرات الخطوط القطرية لمساعدتها على تقليل أثر إضراب موظفي الخطوط البريطانية»، مع محاولة إظهار أن القرار سياسي، ويسهم في تعويض الناقلة القطرية عن الخسائر والأضرار التي لحقت بها منذ قرار المقاطعة. القرار كان تجارياً بحتاً، ويتعلق بقرار أطقم طائرات الرحلات الطويلة والقصيرة في الخطوط البريطانية الإضراب لمدة أسبوعين.

قوات تركية «دفاعية»

رحبت وسائل الإعلام القطرية بوصول قوات تركية إضافية إلى البلاد، حيث تصدر الخبر عناوين الصحف والمواقع الإلكترونية، إلى جانب تقارير وأخبار على قناة الجزيرة، التي تحاول أن تروّج زوراً وبهتاناً أن مهمة هذه القوات «رفع القدرات الدفاعية ودعم جهود مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة».أما الحقيقة التي لم تتناولها وسائل إعلام الدوحة، لتبرير استنجاد القيادة القطرية بالقوات التركية، هي عدم الثقة الذي تشعر به القيادة في قطر من ناحية المؤسسة العسكرية، والخشية من تحرك شعبي يستتبعه انقلاب عسكري على النظام.

التعامل بالريال القطري

نشرت وسائل الإعلام القطرية، الخميس الماضي، بياناً صادراً عن المصرف المركزي، أوضح فيه أن «سعر صرف الريال القطري مستقر تماماً مقابل الدولار، وأن قابليته للتحويل داخل قطر وخارجها مضمونة».

بعد ساعات قليلة من نشر بيان مصرف قطر المركزي في وسائل الإعلام القطرية، جاء الرد غير المباشر من عدد من البنوك الكبرى في بريطانيا ووكالات أسواق العملات، حيث أعلن «رويال بنك أوف سكوتلند» وبنوك «لويدز» و«باركليز» و«تيسكو وماني كرب»، وقف التعامل بالريال القطري.

ثبوت سعر الصرف

أما سابع الأكاذيب التي يروّج لها الإعلام القطري وتوابعه، ما نُشر على لسان الرئيس التنفيذي لبنك قطر الدولي الإسلامي، أن «سعر صرف الريال القطري لم ولن يتغير، وأن ما يشاع ما هو إلا تضخيم إعلامي لأغراض سياسية». حقيقة الأمر أنه فور إعلان دول مجلس التعاون قطع العلاقات مع قطر في الخامس من يونيو الماضي، انخفض سعر الريال القطري مقابل الدولار في التعاملات الفورية والآجلة بسبب المخاوف إزاء الأثر الاقتصادي في قطر على المدى الطويل.

وتوقعت شركة «آي إتش اس ماركت» أن الريال القطري سيبقى يواجه ضغوطاً طالما استمرت الأزمة.

شركات عالمية تستعد للرحيل

أوضاع كارثية تنتظر الاقتصاد القطري

- «بلومبيرغ» تعليقاً على الآثار المتوقعة لانتهاء المهلة: الأسوأ لم يأتِ بعد
- 24 % من الودائع في بنوك الدوحة سعودية وإماراتية وتوقعات بسحبها
- العملة تتعرض لأزمة غير مسبوقة مع امتناع البنوك العالمية عن التعامل بها

■ دبي - البيان والوكالات

تنتظر الاقتصاد القطري أوضاع كارثية، بعد انقضاء المهلة الممنوحة للدوحة، والتي حددتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بوساطة كويتية، من دون الموافقة على المطالب الخليجية والعربية.

ويراقب العالم، وخصوصاً الشركات عابرة للقارات، ماذا يحدث في الساعات المقبلة، لتقرر الرحيل من قطر، وعدم استلام عطاءات العقود الجديدة، كما ستتأزم عمليات الشحن، وتواصل تكلفة التأمين على الديون السيادية الارتفاع إلى مستويات قياسية جديدة، بينما يستمر الريال في ترنحه وانهياره مقابل العملات الدولية، مع اتساع مقاطعته من جانب البنوك ومراكز الصرافة حول العالم.

ويرى مراقبون أن الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد القطري منذ بدء المقاطعة، التي اقتصرت على إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية بين الدول الخليجية وقطر، هي مجرد مقدمات لقادم أكثر سوءاً، إذ ذكر تقرير لوكالة «بلومبيرغ» أمس، أن الأسوأ لم يأتِ بعد للاقتصاد القطري:

وبحسب التقرير، فإن الدول الخليجية ما زالت تسمح لناقلات النفط والغاز القطرية بشق عباب البحر، ولم تطلها المقاطعة الاقتصادية.

وتتفق صحيفة الإكسبريس البريطانية أيضاً، مع التوجه القائل إن القادم سيكون أكثر سوءاً بالنسبة للدوحة، وستكون الشركات والأعمال التجارية القطرية ضحية عناد السلطات ومتخذي القرار، إذ سيتم تأخير الشحنات وتعطيل أوقات السفر، وستدفع الشركات نحو تطبيق خطط الطوارئ، في حال استمرت الأزمة وتعقدت بشكل أكبر، بحسب الصحيفة.

مخاطر مصرفية

وتتجه الأزمة المالية في قطر إلى مزيد من التفاقم، في الأيام القادمة، فخلال شهر واحد فقط يجد القطاع المصرفي بالبلاد نفسه في وضع صعب، جراء كثافة السحب والتحويلات إلى خارج واستبدال الريال بعملات أخرى خاصة الدولار، إضافة إلى ارتفاع الفائدة على الودائع في ظل تقلص الأرباح. وفق ما ذكرته سكاي نيوز عربية.

ولا تتوقف المخاطر عند ما جرى ذكره، فمصارف ومؤسسات سعودية وإماراتية وبحرينية تمتلك ودائع قصيرة الأجل بنحو 18 مليار دولار في قطر، ونحو 24 ٪ من الودائع بالبلاد أموال سعودية وإماراتية.

وإذا ما جرى اتخاذ قرار بسحب هذه الأموال ضمن خيارات المقاطعة المطروحة، فسيتفاقم الأمر ليصل إلى زعزعة استقرار النظام المصرفي القطري، كما قد يسجل مزيد من التراجع في تصنيفها الائتماني مع تراجع بنسب أكبر للريال، مما يعني انتهاء زمن الثقة في مناخ الاستثمار.

وتواجه المؤسسات القطرية حالياً مهمة غير سهلة تتمثل في إيجاد أسواق جديدة لتزويدها بالسلع الغذائية عن طريق ممرات جوية وبحرية بديلة. وفي أحسن الأحوال، سترتفع تكاليف السلع والخدمات المتجهة إلى الدوحة عبر الممرات البديلة، على اعتبار أن على الطائرات أن تقطع مسافات أطول.

كلفة شحن البضائع

وبلغة الأرقام، يكبد شحن البضائع عبر المرافئ العُمانية والإيرانية تكلفة أعلى من نظيرتها الإماراتية التي كانت تقدم للتجارة مع قطر خدمات مالية ولوجستية يصعب تعويضها خلال فترة قصيرة.

أما على المدى البعيد، فإن السيناريو الذي يمكن أن تواجهه قطر في حال امتد عمر الأزمة قد يكون كارثياً، فحتى وإن كانت الدوحة مالكة لاحتياطات مالية واستثمارات أجنبية تصل قيمتها إلى نحو 300 مليار دولار، فإن القادم ليس آمناً.

وإذا استنزفت قطر الاحتياطات جراء تشديد المقاطعة التي قد تشمل قطع إمدادات الغاز ولو بشكل جزئي، الأمر الذي ـ إذا ما حدث- سيهز أركان الدولة التي ستجد نفسها مضطرة لوقف إنفاقها على مؤسسات كبيرة مثل شبكاتها الإعلامية الضخمة.

فضلاً عن ذلك، سيؤدي الوضع الجديد إلى تراجع مكانة الخطوط الجوية القطرية وتأجيل مشروع تحويل الدوحة إلى مركز دولي للملاحة الجوية، وكذلك الدخول في صعوبات لا حصر لها من أجل استكمال مشروع «مونديال قطر 2022».

تفاقم الأمور

مع ارتفاع التكاليف وزيادة نسب التضخم سيحدث تراجع في مستوى المعيشة. وستتفاقم هذه الأمور بشكل تصاعدي كلما تفاقمت الأزمة السياسية، وستضع الدوحة بحسب الخبراء الاقتصاديين، أمام خيارين؛ إما أن تجفف اليوم منابع دعم التطرف والإرهاب طواعية، أو تنتظر لتجف منابع أموالها وينكمش اقتصادها مهما جربت من مسكنات مؤقتة، ذلك أن قطر لا يمكن أن تغادر جغرافيا المنطقة إلى مكان آخر، ولا يمكن أيضا أن تنعم داخل الجغرافيا الخليجية إلا إذا عادت إلى حضنها الخليجي.

أزمة الريال

وتتعرض العملة القطرية في الخارج إلى أزمة غير مسبوقة، مع انتهاء المهلة الزمنية التي منحتها دول الخليج لقطر لتلبية مطالبها المتعلقة بوقف دعم التطرف.

ومع تأكيدات باشتداد المقاطعة على قطر، ومواصلتها التعنت تجاه المطالب، وفي ضوء الانخفاضات المتتالية لعملتها، وامتناع بنوك حول العالم عن التعامل بها، يثار سؤال، عن كيفية انخفاض الريال القطري في الخارج رغم كونه مرتبطاً بالدولار، كبقية عملات الخليج.

وتتخذ قطر قرار توفير العملة مقابل سعر ثابت أمام الدولار أو غيره من العملات داخل الدولة. وفي هذه الحالة، فإن الذي يود شراء الدولار داخل قطر فيدفع قرابة 3,64 ريالات لكل دولار. ولكن هذا السعر محصور بداخل قطر فقط.

أما في خارج قطر، فإن ترتيبات السعر الثابت لا تطبّق على الأسواق العالمية، بمعنى أن البنوك الأجنبية ودور الصرافة وغيرها من المؤسسات تتعامل مع العملات بحسب العرض والطلب، وبحسب المخاطر المتعلقة بها سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي.

ورفعت المقاطعة الخليجية مع قطر من المخاطر الاقتصادية للدولة الخاضعة للمقاطعة بحسب البنوك العالمية، ما جعلها إما تمتنع عن التعامل بالريال أو تطلب سعرا منخفضا لشرائه، كتعويض لها عن المخاطر التي تتكبدها، وبغض النظر عن سعره في الدوحة.

وفي الواقع شهد الريال القطري تداولات عالمية بسعر بلغ 3,81 ريالات مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى منذ 1980.

مسيرة التراجع

وانخفض سعر صرف الريال القطري بنسبة 4٪ (4042 نقطة أساس) مقابل وحدات حقوق السحب الخاصة خلال النصف الأول من عام 2017، ووحدة حقوق السحب الخاصة هي العملة المعتمدة من صندوق النقد الدولي لتسوية التبادلات المالية بين الدول.

وتراجع الريال مقابل وحدات حقوق السحب الخاصة من 4,865 ريالات لكل وحدة حقوق سحب خاصة في 3 يناير 2017 إلى نحو 5,062 ريالات قطرية لكل وحدة حوق سحب خاصة في 29 يونيو 2017، بعد قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات مع قطر، بحسب «جريدة الرياض».

وتدهور سعر صرف الريال القطري مقابل وحدة حقوق السحب الخاصة خلال النصف الأول من عام 2017، حيث كان يساوي نحو 0,2055 وحدة حقوق سحب خاصة في 3 يناير 2017، وانخفضت قيمته لتصل إلى 0,1975 وحدة حقوق سحب خاصة في 29 يونيو 2017.

وانخفض الريال القطري مقابل اليورو بنسبة 9,9٪ خلال الفترة من 3 يناير 2017 إلى 29 يونيو 2017،.

البورصة تهوي والخسائر 55.4 مليار ريال

■ دبي - رامي سميح

استمرت الأسهم القطرية في نزيف خسائرها أمس، وخسر رأس المال السوقي للبورصة القطرية أمس، قرابة 12 مليار ريال، بعدما تهاوي من 489,077 مليار ريال إلى نحو 477,1 مليار ريال في أول جلسة عقب عطلة عيد الفطر، التي استمرت أسبوعاً كاملاً.

ووفق حسابات «البيان»، ارتفعت خسائر البورصة القطرية إلى 55,4 مليار ريال منذ بداية الأزمة في 5 يونيو الماضي، فيما تراجع المؤشر الرئيس بنسبة 15,5 ٪ منذ بداية العام، محققاً بذلك أسوأ أداء بين أسواق العالم.

مخاوف

ونزل المؤشر القطري أمس بنسبة 2,31 ٪، خاسراً أكثر من 200 نقطة، ليغلق عند 8822,15 نقطة، ومحققاً أدنى مستوياته في أكثر من عام ونصف العام، مع تزايد المخاوف من استمرار تدهور الأوضاع، جراء رفض الدوحة الموافقة على مطالب أشقائها الخليجيين بوقف سريع لدعم الإرهاب.

وهبطت غالبية الأسهم المتداولة بنسب حادة، وتصدرها «القطرية للتأمين» بنسبة 9,89 ٪، و«الصناعات التحويلية» بنسبة 9,29 ٪، و«ودام الغذائية» بنسبة 8,52 ٪، و«المستثمرين» بنسبة 7,8 ٪، و«الخليج الدولية» بنسبة 7,7 ٪، و«فودافون» بنسبة 5,37 ٪، و«مسيعيد للبتروكيماويات» بنسبة 5,31 ٪، و«بنك الدوحة» بنسبة 4,92 ٪.

ووفقاً لرصد البيان، هبطت أسهم 12 شركة لأدني مستوياتها منذ أكثر من عام، من بينها و«مصرف قطر الإسلامي»، مع انخفاضها بنسبة 5,84 ٪، و«إعمال» مع تراجعها بنسبة 5,57 ٪، و«مزايا» مع هبوطها بنحو 5,41 ٪، و«قطر للوقود» بنسبة 5,05 ٪.

■ بورصة قطر | أرشيفية

ضغوط

وتظهر بيانات البورصة القطرية، تعرض الأسهم لضغوط بيعية من قبل الأفراد القطريين بنحو 180,5 مليون ريال، بينما تقلصت مشتريات المؤسسات إلى نحو 92,6 مليون ريال، مقابل مبيعات بنحو 51,6 مليون ريال.

واستمر الأفراد الأجانب في مبيعاتهم لتبلغ 47,9 مليون ريال، مقابل مشتريات بنحو 22 مليون ريال، وذلك على الرغم من تدني أسعار جميع الأسهم.

في سياق متصل، قالت «كامكو للبحوث»، إن الخلافات الدبلوماسية القائمة بين قطر وبعض دول مجلس التعاون الخليجي، أثر بنحو كبير في البورصة، والتي تراجعت بنسبة 8,8 ٪ خلال الشهر الماضي، بما جعلها أسوأ الأسواق أداءً على مستوى المنطقة.

خلافات

وأوضحت كامكو، في مذكرة بحثية حديثة أمس، أن بورصة قطر تراجعت للشهر الرابع على التوالي في يونيو الماضي، بعدما خضعت للضغوط التراجعية، على إثر الخلافات مع دول خليجية وعربية، بما دفع مؤشر قطر 20 للتراجع إلى أدني مستوياته منذ 17 شهراً، وصولاً إلى مستوى 8777,73 نقطة.

1.6 مليار دولار انكشاف 10 بنوك كويتية على قطر

■ الكويت - رويترز

بلغ إجمالي انكشافات 10 بنوك كويتية مدرجة في البورصة الكويتية على قطر 487,15 مليون دينار (1,608 مليار دولار) تمثل نحو 0,8 ٪ من إجمالي ودائع البنوك الكويتية البالغة نحو 61 مليار دينار. وفق حسابات رويترز.

وأعلنت 5 بنوك كويتية أمس في بيانات منفصلة للبورصة عن حجم انكشافاتها في السوق القطرية، لتبلغ هذه الانكشافات 175,255 مليون دينار (578,49 مليون دولار).

وقال بنك الخليج الكويتي إن إجمالي انكشافاته التي تزيد عن سنة في قطر يبلغ 12,24 مليون دينار (40,4 مليون دولار) تعادل 0,2٪ من إجمالي موجوداته.

وأضاف البنك في بيان للبورصة الكويتية إن هذه الانكشافات "سيادية منخفضة المخاطر مع حكومة قطر".

وبدوره، ذكر البنك التجاري الكويتي أن انكشافه يبلغ 44,315 مليون دينار تعادل 1٪ من إجمالي الموجودات.

ومن جهته، أفاد بيت التمويل الكويتي أكبر البنوك الإسلامية في البلاد بأن إجمالي انكشاف مجموعته على قطر يبلغ 31 مليون دينار (102,3 مليون دولار) بما يعادل 0,19 ٪ من إجمالي موجودات المجموعة حتى 31 مارس الماضي.

وقال البنك في بيان للبورصة إن نسبة 55 ٪ من هذا المبلغ تخص انكشافات على جهات حكومية قطرية و45 ٪ انكشافات على بنوك قطرية.

وفي سياق متصل، أبلغت مجموعة بنك برقان إدارة البورصة بأن إجمالي انكشافها على قطر يبلغ 66,7 مليون دينار تعادل 0,9٪ من موجودات البنك.

كما قال البنك الأهلي المتحد الكويتي إن إجمالي انكشافاته التي تزيد عن سنة على قطر يبلغ 21 مليون دينار (69,3 مليون دولار) تعادل 0,55 ٪ من الموجودات.

وأضاف :إن هذه المبالغ هي انكشافات سيادية عبارة عن صكوك منخفضة المخاطر مع جهات حكومية وشبه حكومية وبنوك قطرية.